

<< مُدونة الأسرة تصل «حقل ألام»
التيارات السياسية... خطوط
التماس بين التقليديّة والتحديث
قبل الأمتار الأخيرة من نهاية
عمل اللجنة 16

الاصحيفة

ASSAHIFA.COM

الإيداع القانوني :
2023PE0011 /17/022
ردمدم : 2820 - 7599
مدير النشر : حمزة المتيوي
العدد 14 • الثمن 10 دراهم



أبريل 2024

البترول دولار الجزائري

Leahy Patrick
Kennedy Edward
Feingold Russ
Dodd Chris
Herb Kohl
Inhofe James
Durbin Richard
DeMint Jim
Kerry John
Harkin Tom
Coons Chris
Whitehouse Sheldon
Hatch Orrin
Graham Lindsey
Menendez Bob
Warner Mark
Kaine Tim
Blunt Roy
Hultgren Randy



الصحيفة تنشر
بشكل حصري
82 عقد "لوبينغ"
بملايين الدولارات
وقعتها الجزائر لشراء
النفوذ في واشنطن
من أجل دعم انفصال
الصحراء عن المغرب



Ramadan Moubarak !

Célébrez le mois sacré dès
0€ de frais* sur votre 1^{er}
transfert d'argent en ligne.



* Western Union génère également des revenus à partir du change de devises.



خالد البرحلي

<< السيد فوزي لقجع.. السُّلطة المُطلقة مفسدة مُطلقة!

ومع كل هذه المبالغ الضخمة التي تصرف من أموال المغاربة، لم يخرج فوزي لقجع رئيس «لجنة كأس العالم 2030»، ورئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والمسك بكل تفاصيل البنيات التحتية الرياضية، ليخبرنا عن هذه المشاريع الرياضية التي يتداول المغاربة معطياتها بشغف دون أن تكون لهم المعلومة الصحيحة حولها، بل حتى مكتب الهندسة الذي فاز بصفقة ملعب «بن سليمان» الأضخم في العالم حسب المتداول، لم يعلم به المغاربة ولا الإعلام المغربي إلا عند قراءة الخبر على حساب الصفحة الرسمية للسفارة البريطانية بالرباط، وهذا انحراف خطير في الشفافية التي كان على رئيس لجنة «كأس العالم 2030» أن يتفادها عوض أن يبقى عالقا في علمه الخاص تاركا علاقته بالرأي العام تتمزق كل يوم بطريقة مُختلفة.

طيلة تولي فوزي لقجع لمسؤولية كرة القدم في المغرب منذ سنة 2014 أعاد الرجل رسم خارطة الرياضة الأولى شعبيا في المملكة، وأعاد هيكلية الجامعة الملكية لكرة القدم، وفتح أورشلا ضخمة، وكان داعما للأندية المغربية قاريا، وطور من منظومة المنتخب الوطني، ودخل إلى الكونفدرالية الإفريقية، وساهم في تغيير الكثير من قواعدها، ووصل إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) حيث أصبح للمغرب صوت مسموع في المحافل الدولية، كما أشرف على مفاوضات الملف الثلاثي لكأس العالم 2023 حتى تحقق حلم المغرب في تنظيم «المونديال» بين قارتين.

ومع كل هذه الإنجازات، يظهر أن فوزي لقجع مازال رصيده جائئا للأرقام والنتائج، وهذا «الشغف» في العمل مطلوب عند أي مسؤول، إلا أنَّ الرجل لم يكن ليحقق كل هذا لو لم تكن وراء مؤسسات الدولة التي وفرت له كل الإمكانيات بما فيها المادية و الديبلوماسية ومنحته سلطة القرار التي لم تتوفر لشخص قبله. لذا، على فوزي لقجع ألا يخلق الكثير من الفجوات بينه وبين الرأي العام ويضخم «أناء»، ويتوقع على نفسه بعيدا عن ضجيج المجتمع الذي يتلهف للمعلومة، ويتساءل عن طريق صرف الملايير من المال العام.

تنظيم بطولة من حجم كأس العالم هو إنجاز كبير لهذه البلاد، وحدث سيقي المملكة في بنياتها التحتية ويؤهلها لتربح الكثير من الرهانات الترموية، لكن ذلك لا يجب أن يقودنا إلى جعل القانون ينتحر بقسوة حينما نتجاهله، وأن نبتعد عن الشفافية في تدبير الملايير من الأموال العمومية، وأن لا ننصت لصوت الدستور الذي يدعو في فصله 37 إلى التقيد بالقانون بروح المسؤولية والمواطنة الملزمة، كما شدد في فصله 27 على حق المواطنين والمواطنات في الحصول على المعلومة.

السُّلطة المطلقة مفسدة مُطلقة، هكذا تقول القاعدة، والدستور يربط المسؤولية بالحاسبة، ويشدد على الشفافية، والمغاربة لا يطلبون أكثر من معرفة قنوات صرف أموالهم... فأين هي معلومة صرف 950 مليار سنتيم من الأموال العمومية السيد لقجع؟!

بتاريخ 3 مارس الماضي، كشف منسق ملف الترشيح المشترك لإسبانيا والبرتغال والمغرب لكأس العالم 2030 أنطونيو لارانغو أن لشبونة لن تستضيف المباراة النهائية للمونديال. وأثناء تقديم شعار البطولة وسفرائها، أكد لارانغو أن «البرتغال ليس لديها هذا الملعب (الذي يتسع لـ 80 ألف مقعد على الأقل)، ولن تقوم باستثمارات لتوسيع الملاعب، مما يعني أنها لن تستضيف نهائي كأس العالم 2030».

وقبل هذا التصريح، كانت وزيرة الشؤون البرلمانية البرتغالية (في الحكومة السابقة) آنا كاتارينا مينديش، المسؤولة أيضا عن الرياضة، قد أكدت بشكل قاطع أن البرتغال «لن تبني ملاعبا جديدة». مشددة على أن «الاستدامة هي شعار تنظيم كأس العالم هذا»، ولهذا السبب وعدت بـ«احترام التعاقدات العامة والشفافية الكاملة في استخدام المال العام وضمان المساءلة».

يحدث هذا في البرتغال التي تبعد عن سواحل المملكة المغربية بـ 274 كيلومترا (المسافة بين طنجة وبورتيماو)، فماذا يحدث عندنا في الرباط؟

• • • •

**بين ليلة وضحاها، تم هدم
ملعب كان من أفضل
ملعب المملكة بدون أن
يخرج أي مسؤول ليخبرنا
عن الجدوى من ذلك، ولا
عن سبب هدم ملعب
وبناء ملعبين؟! لماذا مثلا
لم يتم بناء ملعب جديد
بدون هدم ملعب «مولاي
عبد الله» الذي كان يمكن
تخصيصه لألعاب القوى؟**

أكثر من ذلك، فقد تم البدء في بناء الملعبين دون أن يعرف أي مغربي عن تصميم ملعب الرباط الجديد، ولا كلفته الحقيقية، ولا الشركة الفائزة بالصفقة، وكيف فازت بهذه الصفقة، ولا كيف تم تقويت تصميم الملعب إلى مكتب الهندسة الفائز، ولا تاريخ انتهاء هذا المشروع الضخم. لا شيء من هذا عرفه المغاربة مع أن الملعب يُشيد من أموال صندوق الإيداع والتدبير التي هي أموال اليتامى والمحاجير والأرامل وصناديق تقاعد الموظفين. أي أنها أموال عمومية يجب مُحاسبة ومتابعة قنوات صرفها، والكشف عنها للرأي العام بشكل شفاف، خصوصا بعد أن وقعت الحكومة اتفاقية بموجيها سيمول CDG برنامج تأهيل 6 ملاعب لكرة القدم، في كل من طنجة، والدار البيضاء والرباط وأكادير ومراكش وفاس، وكذا بناء ملعب جديد في مدينة بنسليمان بميزانية قدرت بـ 950 مليار سنتيم.

- المدير العام
خالد البرحلي
- الشريك المؤسس
محمد حكيمون
- مدير النشر
حمزة المتويوي

- مديرية التسويق والعلاقات العامة
أمال المنوكل
- إدارة التحرير
محمد سعيد أرباط
خولة أيجيفري
أمال الصهباني

- متعاونون
عمر الشرايبي
المهدي هنان
عبد القفور ضرار
- للإعلان في الصحيفة
Ads@assahifa.com
+212 (0) 6 61 45 39 86

- للتواصل مع الإدارة
contact@assahifa.com
- المقر الرئيسي للمجموعة
شارع النخيل، حي الرياض، الرباط
- الطبع: ماروك سوار
- توزيع: سوشيريس

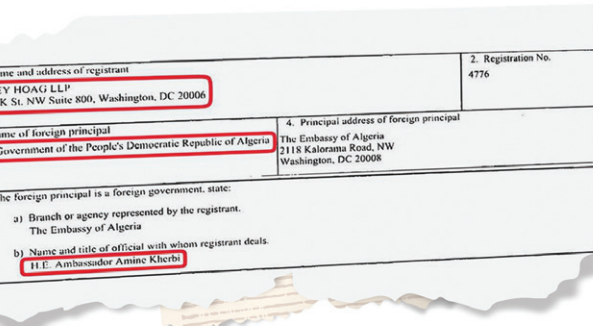
◀◀

نقل النظام الجزائري ما بعد حراك 2019 هذا الملف من مرحلة خانة «الألوية» إلى خانة «الألوية القصوى»، وغالبا «الوحيدة»، سيفهم مضامين 82 وثيقة حصلت عليها «الصحيفة» بشكل حصري، من وزارة العدل الأمريكية، تكشف كيف وظفت الجزائر ملايين الدولارات، منذ 2007 ومازالت، لـ«شراء» أكبر دعم ممكن للطرح الانفصالي في الداخل الأمريكي، لمحاولة التصدي لمسار دعم المقترح المغربي بمنح أقاليم الصحراء حكما ذاتيا، كحل نهائي ووحيد لقضية عمّرت لنحو 49 عاما.

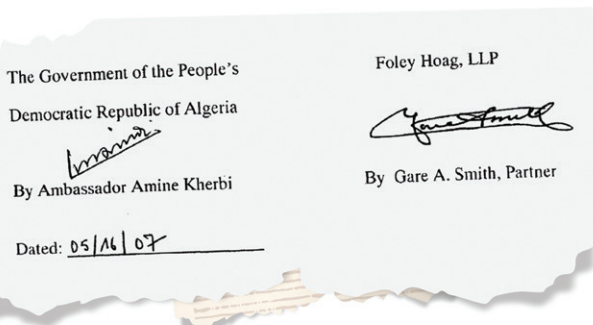
الخطوة الأولى والأهم: Foley Hoag

التحول الذي شهده ملف الصحراء، والدعم الدولي الذي برز لمخطط الحكم الذاتي، خصوصا من لدن فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، دفع الجزائر، التي كان يرأسها آنذاك عبد العزيز بوتفليقة، للبحث عن «شريك» داخل الأراضي الأمريكية لمساعدتها على استقطاب الرأي العام، والأهم، تشكيل مجموعة ضغط تدافع بقوة عن طرحها الانفصالي عند صناع القرار السياسي في واشنطن، وهو ما تمخضت عنه أول تجربة والأكثر استدامة.

ففي 16 ماي 2007، سيقوع سفير الجزائر في واشنطن، أمين خربي، عقدا بخصوص الاستشارة والخدمات القانونية مع مكتب Foley Hoag LLP وهو في الأصل مكتب للمحاماة تأسس سنة 1943، يقع مقره الرئيس في بوسطن ولديه مكاتب فرعية في واشنطن ونيويورك، والعقد الذي حصلت «الصحيفة» على نسخة منه ينص على أن الطرف الثاني فيه هي «حكومة جمهورية الجزائر الشعبية الديمقراطية».



• مقتطف من العقد الذي يربط الحكومة الجزائرية بمكتب Foley Hoag LLP



• توقيع السفير الجزائري بواشنطن على العقد

ومباشرة بعد هذا الخطاب الذي رسم فيه العاهل المغربي خارطة طريق المغرب بخصوص قضية الصحراء، بدأت المملكة عملا دبلوماسية لحشد الدعم الدولي لمبادرة الحكم الذاتي. ويتاريخ 11 أبريل 2007، سلم السفير المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة حينها، مصطفى الساهل، إلى الأمين العامة للأمم المتحدة السابق، بان كي مون، نص المبادرة المغربية، وجاء فيها «تدرج هذه المبادرة في إطار بناء مجتمع ديمقراطي حدائي، يرتكز على مقومات دولة القانون والحريات الفردية والجماعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهي مبادرة واعدة بانثق مستقبل أفضل لسكان الجهة، فضلا عن أنه من شأنها أن تضع حدا للمعاناة من الفراق والنفي وأن تساعد على تحقيق المصالحة».

وفي 30 أبريل 2007، صدر القرار رقم 1754 عن مجلس الأمن، وفي ديباجته نقرأ أنه «يحيط علما بالمقترح المغربي الذي قدم إلى الأمين العام في 11 أبريل 2007»، وأنه «يرحب بالجهود المغربية المتسمة بالجدية والمصادقية والرامية إلى المضي قدما بالعملية صوب التسوية»، وهو القرار الذي صوت لصالحه جميع الأعضاء الـ 15، بمن فيهم الأعضاء الدائمون. وفي مقدمتهم «حاملة القلم» الولايات المتحدة الأمريكية.

وقبل ذلك بـ 3 أيام فقط، توصل الرئيس الأمريكي جورج بوش، برسالة موقعة من 169 عضوا في «الكونغرس» الأمريكي، يحثونه من خلالها على إعلان الدعم العلني لواشنطن للمبادرة المغربية للحكم الذاتي في الصحراء، وجاء في الرسالة «في الوقت الذي

... •

«إن تشبثنا بمغربية صحرائنا، لا يعادله إلا حرصنا على إيجاد حل سياسي تفاوضي، للنزاع المفتعل حولها، يخول أقاليمنا الجنوبية حكما ذاتيا، يضمن لسكانها تدبير شؤونهم الجهوية، في نطاق سيادة المملكة، ووحدتها الوطنية والترايبية، وتندرج جهودنا الدؤوبة لإقرار حل توافقي ونهائي، في إطار تعاملنا الإيجابي، مع التوصيات الوجيهة للأمم المتحدة، ومساعدتها الحميدة»

خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، بتاريخ 6 نونبر 2005، بمناسبة الذكرى الثلاثين للمسيرة الخضراء

يُوسع فيه تنظيم القاعدة ومجموعات إرهابية أخرى نفوذهم إلى شمال أفريقيا، نحن قلقون من أن يشكل استمرار هذا النزاع (....) خطرا على الأمن الإقليمي وعلى الولايات المتحدة وأن يُحوّل دون التكامل الاقتصادي لوحدة المنطقة المغاربية». كان ذلك بعدما أعلنت الإدارة الأمريكية أن المبادرة المغربية تنسم بـ«الجدية والمصادقية».

هذه التطورات المتسارعة، كانت عبارة عن صدمة للجزائر، التي انتهت إلى ضرورة البحث عن موطئ قدم، بشكل سريع، بين صناع القرار في واشنطن، بعدما وجدت نفسها أمام دعم متزايد للطرح المغربي الجديد، وبهذا المعنى، فإن الدافع الرئيس للجزائر لدخول عوالم «اللوبيينغ» (Lobbying) لم يكن البحث عن مصالح البلاد أو تلميع صورتها في أذهان الأمريكيين، وإنما كان محركها الوحيد هو ملف الصحراء، الذي تزعمُ، إلى الآن، أنها «ليست طرفا فيه».



التحرك الجزائري في أمريكا.. الدافع مغربي!

التمعن في تواريخ الوثائق التي توصلنا إليها، يجعلنا نفق على ملاحظة أساسية، وهي أن اهتمام الجزائر بمؤسسات «اللوبيينغ» الأمريكية انطلق سنة 2007، وقبل هذا التاريخ لم يكن لهذا البلد المغربي حضور، بشكل منتظم على الأقل، داخل أروقة مكاتب «الضغط» في الولايات المتحدة الأمريكية. ووفق مراجعتنا في «الصحيفة» لجميع العقود التي أبرمتها الجزائر طيلة 17 سنة الماضية وجدنا أن أول عقد مبرم بين السفارة الجزائرية وبين مؤسسة ضغط تلعب دور «اللوبيينغ» في أروقة الإدارة الأمريكية بما فيها الكونغرس ومجلس الشيوخ، يعود بالضبط إلى 16 ماي 2007، وكان مع مؤسسة Foley Hoag LLP، وهو عقد مودع لدى وزارة العدل الأمريكية.

وقبل الوقوف على مضمون هذا العقد، لا بد أولا من فهم سياقته ودوافعه، لذلك وجبت العودة إلى خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، بتاريخ 6 نونبر 2005، بمناسبة الذكرى الثلاثين للمسيرة الخضراء، وفيه أعلن المسار الجديد الذي سيتبعه المغرب للتعامل مع ملف الصحراء من أجل الوصول إلى حل نهائي ودائم لصراع ممتد منذ 1975، حين أورد ملك المغرب بالقول في ذات الخطاب: «إن تشبثا بمغربية صحرائنا، لا يعادله إلا حرصنا على إيجاد حل سياسي تفاوضي، للنزاع المفتعل حولها، يخول أقاليمنا الجنوبية حكما ذاتيا، يضمن لسكانها تدبير شؤونهم الجهوية، في نطاق سيادة المملكة، ووحدتها الوطنية والترايبية، وتندرج جهودنا الدؤوبة لإقرار حل توافقي ونهائي، في إطار تعاملنا الإيجابي، مع التوصيات الوجيهة للأمم المتحدة، ومساعدتها الحميدة».

Leahy Patrick
Kennedy Edward
Feingold Russ
Dodd Chris
Herb Kohl
Inhofe James
Durbin Richard
DeMint Jim
Kerry John
Harkin Tom
Coons Chris
Whitehouse Sheldon

FOLEY
HOAG

Hatch Orrin
Graham Lindsey
Menendez Bob
Warner Mark
Kaine Tim
Blunt Roy
Hultgren Randy

الصحيفة - خالد البرحلي - حمزة المتيوي - يوسف الحيرش

انفصالية بقياداتها وميليشياتها أحق من الالتفات إلى القضايا الاقتصادية والاجتماعية لـ 45 مليون جزائري.

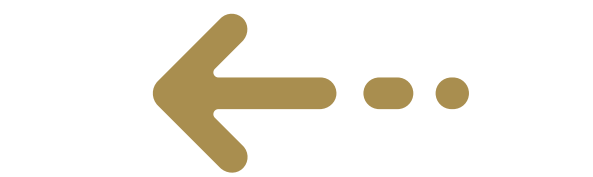
من يفهم ذلك، ومن يتابع الآن كيف نقل نظام ما بعد حراك 2019 هذا الملف من مرحلة خانة «الألوية» إلى خانة «الألوية القصوى»، وغالبا «الوحيدة»، سيفهم مضامين 82 وثيقة حصلت عليها «الصحيفة» بشكل حصري، من وزارة العدل الأمريكية، تكشف كيف وظفت الجزائر ملايين الدولارات، منذ 2007 ومازالت، لـ«شراء» أكبر دعم ممكن للطرح الانفصالي في الداخل الأمريكي، لمحاولة التصدي لمسار دعم المقترح المغربي بمنح أقاليم الصحراء حكما ذاتيا، كحل نهائي ووحيد لقضية عمّرت لنحو 49 عاما.

في هذا التحقيق، تكشف خريطة «اللوبي» الجزائري المناهض لمغربية الصحراء، وخيوطه المتشابكة التي تتطلق من مقرات شركات متخصصة في توظيف جماعات الضغط وتوجيه الرأي العام، لتنتهي في مكاتب العشرات من أعضاء «الكونغرس» وبعض صُناع القرار في البيت الأبيض، وكيف أنفقت الجزائر أموالا طائلة من الخزينة العامة للبلاد ومن عائدات قطاع الطاقة، على عملية «شراء المواقف» المستمرة لغاية اليوم.

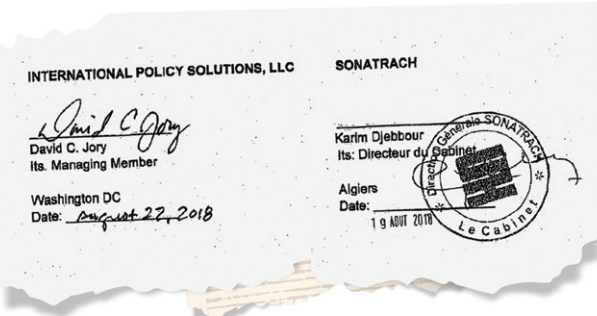
«في رأيي أن الجزائر، التي تدفع أموالا كثيرة للمنظمة التي تُسمى البوليساريو منذ أكثر من 50 سنة، دفعت ثمننا غاليا جدا دون أن تقوم المنظمة بشيء أو تخرج من عنق الزجاجة». هذا الكلام ليس صادرا عن مسؤول مغربي ولا عن دبلوماسي ينتمي لإحدى الدول الداعمة لمغربية الصحراء، بل هو جزء من حوار أجراه موقع «كل شيء عن الجزائر»، في أكتوبر من سنة 2019، مع عمار سعيداني، رئيس المجلس الشعبي الوطني، الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري، ما بين 2004 و2007، والأمين العام لأكبر أحزاب البلاد، جبهة التحرير الوطني، ما بين 2013 و2016.

كان هذا إقرارا نادرا صادرا عن أحد رجالات النظام الرئيسيين خلال حقبة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بأن الجزائر تنفق أموالا طائلة خدمة للطرح الانفصالي، ودليلا على أن بوصلة واحدة تُحدد كل مسارات البلاد، وأن رمال الصحراء بالنسبة لسلطاتها أولى من كل الملفات الخارجية والداخلية الأخرى، حتى أصبح إغداق ملايين الدولارات من أموال النفط والغاز على جبهة

الصحيفة تنشر بشكل حصري 82 عقد «لوبيينغ» بملايين الدولارات وقعتها الجزائر مع مكاتب في الولايات المتحدة الأمريكية لدعم انفصال الصحراء على المملكة المغربية



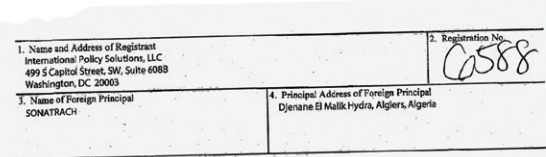
باختصار، الأمر يتعلق بشركة لتوظيف جماعات الضغط، وقُعت معها «سوناطراك» عقدا جاء في المادة الثانية منه والمتعلقة بطبيعة الخدمات «تقديم المشورة والقيام بأنشطة الضغط لصالح الحكومة الجزائرية»، أي أن الأمر في نهاية المطاف عبارة عن عقد مقنع بين الشركة وبين الحكومة الجزائرية، في غمرة سعي هذه الأخيرة لاحت الإدارة الأمريكية على عدم اتخاذ أي خطوة باتجاه إقرار السيادة المغربية على الصحراء، في الوقت الذي لا يتوفر فيه المجمع النفطي الحكومي على أي استثمارات في أمريكا، ليقوع على عقود مع مكاتب ضغط في واشنطن، وليس له مصالح مباشرة في الولايات المتحدة لصرف ملايين الدولارات من أجل خدمات بعيدة عن المجال النفطي أو استخراج الغاز.



• توقيع مدير ديوان «سوناطراك» على العقد في 19 غشت 2018



**والتوجه الذي ذهب
فيه الجزائر، الذي يركز
على محاولة كسب تأييد
أكبر عدد من المشرعين
الأمريكيين لفائدة الطرح
الانفصالي في الصحراء،
جعلها أهم «زبون» لمكتب
Foley Hoag LLP، وهو
ما تؤكده الفواتير الدورية
لخدماتها**



• مقتطف من استمارة تسجيل العقد بين International Policy Solutions و«سوناطراك»

وهو مقر الكونغرس الأمريكي، وتضيف أنها تتوفر على «فريق من جماعات الضغط والمستشارين السياسيين هو الأكثر فعالية وتطورا في واشنطن»، مبرزة أن تخصصها هو تقديم حلول المناصرة المنسقة لمجموعة من الجهات الدولية الفاعلة، وفي مقدمتها الحكومات.

**<< في 2018، سيتخذ عمل الجزائر
مع جماعات الضغط الأمريكية
منعطفا جديدا، تبعا لتطورات
حاسمة شهدها ملف الصحراء.
فالبيت الأبيض، الذي كان يقطنه
في ذلك الوقت دونالد ترامب، كان
قد شرع في التفاوض مع الرباط
بخصوص الاعتراف بالسيادة
المغربية على الصحراء**

لوبي «سوناطراك» في مواجهة قرار ترامب

في 2018، سيتخذ عمل الجزائر مع جماعات الضغط الأمريكية منعطفًا جديدا، تبعا لتطورات حاسمة شهدها ملف الصحراء. فالبيت الأبيض، الذي كان يقطنه في ذلك الوقت دونالد ترامب، كان قد شرع في التفاوض مع الرباط بخصوص الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء بالموازاة مع عودة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وإسرائيل، المقطوعة منذ سنة 2000، ليُقرّ الجزائريون الاستعانة بأكبر المؤسسات الاقتصادية في البلاد، وهي مجمع «سوناطراك» النفطي.

ولفهم الأمر بوضوح نعود أولا إلى تصريح صادر عن وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، في حوار بُث عبر إذاعة «ميد رايو» المغربية بتاريخ 14 دجنبر 2020، أي بعد 4 أيام من إعلان ترامب توقيع مرسوم رئاسي يعترف بالسيادة المغربية على الصحراء، وفيه قال «لو كان هناك أحد يعتقد أن الرئيس الأمريكي استيقظ صباحا وقال سأوقع قرارا بهذا الخصوص، فهذا غير صحيح، إنه نتيجة لمسلسل طويل قاده الملك على الأقل منذ ماي من سنة 2018، وبدأ الأمر في أول لقاء بين الملك محمد السادس ومستشار الرئيس الأمريكي جاريد كوشنير».

هذا السياق هو الذي سيحُكم إقدام الجزائر على توقيع عقد تمكنت «الصحيفة» من الوصول إليه، تصبح فيه «سوناطراك» لاعبا رئيسيا في مجال «اللوبيينغ» داخل الولايات المتحدة الأمريكية. والأمر يتعلق بوثيقة تعود إلى 19 غشت 2018، أي بعد 3 أشهر تقريبا على التاريخ الذي تحدث عنه بوريطة.

هذا العقد وقعه مدير ديوان مجمع «سوناطراك» كريم جبور، مع مؤسسة International Policy Solutions، التي تقدم نفسها عبر موقعها الرسمي كشركة يقع مقرها في قلب مبنى كابينول هيل

والسيناتور إيهوف، الذي فقد مقعده بمجلس الشيوخ في انتخابات نونبر 2022، بعد أن عُمّر فيه طفلة 29 عاما، كان يعادي بشكل صريح مصالح المغرب وسيادته على الصحراء، مترعما لوبي الدفاع عن الأطروحة الجزائرية. لدرجة أنه سبق أن أوصى، باعتباره رئيسا سابقا للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إلى التخصيص على أن تستثي صفقات الأسلحة والتعاون الدفاعي المبرمة مع المغرب الأقاليم الصحراوية، ضمن وثيقة ميزانية وزارة الدفاع الأمريكية «البانتاغون» الخاصة بسنة 2023، لكن الكونغرس لم يُعمر هذا التعديل المقترح.

ولفهم حجم هذا «الاختراق» الجزائري الذي وصل تأثيره إلى البيت الأبيض، نقرأ في مذكرات جاريد كوشنير، صهر ترامب وكبير مستشاريه، التي صدرت سنة 2022 بعنوان Breaking History، أن الرئيس كان يعتبر إيهوف العبقة الأكبر أمام إعلان الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على الصحراء، وحاول ترامب إقناعه بالأمر قبل تنفيذ خطوته بـ 6 أشهر، لكن السيناتور نجح في دفعه إلى التراجع عن ذلك، قبل حدوث صدام بينهما بخصوص المادة 230 من قانون آداب التواصل، التي تقرض الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي كان الرئيس يعارضها بشدة، وبعدها وقّع المرسوم الرئاسي دون أخذ رأي إيهوف بعين الاعتبار.

هذا السيناتور كان أيضا وراء حملة ضغط غير ناجحة، كانت تهدف إلى حث الإدارة الأمريكية على عدم تنظيم مناورات «الأسد الإفريقي» السنوية بالمغرب ونقلها إلى مكان آخر، زاعما أن المملكة «لم تُبدِ أي استعداد أو جدية لحل قضية الصحراء»، وفي أواخر 2020 من أوائل المثلثين

بشكل سلمي على قرار ترامب. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية تصريحات قال فيها إن الخطوة «فايدة للشرعية»، وإن اعترافه بالسيادة المغربية على أقاليم الصحراء «لن يغير مركزها القانوني ولن يلغي حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير».

من ناحية أخرى، وحول المرسوم الرئاسي الأمريكي بخصوص الصحراء، نجد أيضا في وسائل الإعلام الجزائرية تصريحات للسيناتور ليهي جاء فيه: «موقف ترامب الاعتراف بالسيادة المزعومة للمغرب على الأجزاء المحتلة من الصحراء الغربية فاقد للشرعية الدولية ولا يتماشى معها». لكن مضمون الوثائق التي

عدو المغرب الأول.. زعيم «اللوبي»

اسم جيمس إيهوف تحديدا، يستحق الوقوف عنده، إذ عثرنا عليه يتكرر في الوثائق التي قمنا بتفريغ محتواها. فمثلا بتاريخ 22 ماي 2008 نجد أن مكتب Foley Hoag LLP تواصل معه عن طريق مساعده سارة كلوتر، بخصوص «حق تقرير المصير للسكان الأصليين للصحراء الغربية»، ثم في 30 يونيو 2008 نجد أن الاتصال تكرر مع الشخص نفسه وللغرض ذاته، وفي 1 يوليوز 2008 سيتم عقد لقاء مع ممثل عن مكتب السيناتور إيهوف، يدعى ريان تومسون، وممثل عن مكتب السيناتور تيد كينيدي، وسيتكرر اللقاء مع الشخص نفسه بتاريخ 27 يوليوز 2008، لكن هذه المرة مع ممثل إيهوف وحده.

وفي 11 يونيو 2015 سينجح مكتب «اللوبيينغ» في تنظيم اجتماع بين مسؤولين جزائريين، مع «مكتبي» السيناتور جيمس إيهوف والسيناتور باتريك ليهي، أي أنه لقاء جمع اثنين من أقدم أعضاء مجلس الشيوخ حينها، الأول جمهوري والثاني ديمقراطي، والموضوع كان هو «تعزيز العلاقات الجزائرية الأمريكية واحترام حقوق الإنسان، بما يشمل الحق في تقرير المصير».

Date	Meeting held	Subject
10/01/2013	Discussion with Sen. Christopher Wyden (D-OR) and Sen. Jeff Merkley (D-OR) in the Senate	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
10/22/2013	8-meet exchange with the offices of Representatives from the House of Representatives (D-PA) and Sen. Patrick Leahy (D-VT)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
10/23/2013	Discussion with the offices of Sen. Patrick Leahy (D-VT) and Sen. Amy Klobuchar (D-MN)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
11/06/2013	Discussion with the offices of Sen. Patrick Leahy (D-VT) and Sen. Amy Klobuchar (D-MN)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
11/14/2013	Discussion with the offices of Sen. Patrick Leahy (D-VT) and Sen. Amy Klobuchar (D-MN)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
11/17/2013	Discussion with the offices of Sen. Patrick Leahy (D-VT) and Sen. Amy Klobuchar (D-MN)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
11/18/2013	Discussion with the offices of Sen. Patrick Leahy (D-VT) and Sen. Amy Klobuchar (D-MN)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.
12/01/2013	Meeting with the office of Representative Ben Ray Lujan (D-NM)	The promotion of Algeria-U.S. relations and respect for human rights, including the right to self-determination.

• اسم جيمس إيهوف وباتريك ليهي ضمن قائمة أعضاء الكونغرس المرتبطين باللوبي الجزائري عبر Foley Hoag LLP وفق تصريح الخدمات المقدمة لإدارة المريكية

وإيهوف وليهي هما اللذان كانا وراء صياغة رسالة وقع عليها 25 عضوا في مجلس الشيوخ، موجهة إلى الرئيس جو بايدن بتاريخ 17 فبراير 2021، تدعوه فيها للتراجع عن المرسوم الرئاسي الذي وقعه سلفه دونالد ترامب في دجنبر من سنة 2020، والذي يعترف بالسيادة المغربية على الصحراء، وقد نشر إيهوف تغريدة على حسابه بموقع «إكس» (تويتر سابقا) جاء فيها أن الرسالة تحث الرئيس على التراجع عن «القرار المفضل السابق»، وعودة الولايات المتحدة إلى «التزامها بالسعي من أجل إجراء استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي في الصحراء الغربية»، على حد تعبيره.

في 11 يونيو 2015 سينجح مكتب «اللوبيينغ» في تنظيم اجتماع بين مسؤولين جزائريين، مع «مكتبي» السيناتور جيمس إيهوف والسيناتور باتريك ليهي، أي أنه لقاء جمع اثنين من أقدم أعضاء مجلس الشيوخ حينها، الأول جمهوري والثاني ديمقراطي، والموضوع كان هو «تعزيز العلاقات الجزائرية الأمريكية واحترام حقوق الإنسان، بما يشمل الحق في تقرير المصير».

وتشمل القائمة أيضا راندي هولتغرين، ومارك كيرك، وفرانك وولف، وجوزيف بيتش، وزاك وامب، وترينت فرانكن، وغوس بيليراكيس، وجيف دونكان، وشون دايج، ودانا روهربانتشير، وبيلي لونغ، وايد رويس، ومارك ميدوز، وهارولد روجرز، عن الحزب الجمهوري.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

والتوجه الذي ذهب فيه الجزائر، الذي يركز على محاولة كسب تأييد أكبر عدد من المشرعين الأمريكيين لفائدة الطرح الانفصالي في الصحراء، جعلها أهم «زبون» لمكتب Foley Hoag LLP، وهو ما تؤكده الفواتير الدورية لخدماتها، ففي أحداها مثلا، والتي تهم عمل الأشهر الستة الممتدة ما بين 1 أكتوبر 2007 و31 مارس 2008، بما يشمل الخدمات المقدمة لـ 3 دول أخرى هي الإكوادور وجيبوتي وغويانا، نجد أن القيمة الإجمالية هي 252.115 دولارا، منها 205.340 أدتها الدولة الجزائرية، بل إنها كانت تتكفل حتى بمصاريف التنقل عبر سيارات الأجرة ونسخ الأوراق والمكالمات الهاتفية للعاملين في المكتب.

• الرسالة الموجهة إلى الرئيس جو بايدن لمطالبتة بالتراجع عن الإنعتراف بـمغربية الصحراء، والتي كان وراءها إيهوف وليهي



Assahifa English is a digital version issued under the license of the «Assahifa» trademark, which is originally a Moroccan media organization that owns the news website «Assahifa.com», which publishes its content in Arabic.

The English version seeks to promote entrepreneurial journalism, tourism, economics, real estate, the art of living, luxury, travel, fashion and innovation.

Assahfija English targets the category of businessmen, contractors, Lovers of travel and the luxury of living, those who are interested in innovation and the most influential leaders in the economy and technology market, where the English language has become their base for investment in the future, as it is considered the language of business and finance in the world, and registers the fastest growth among foreign languages in the Kingdom of Morocco and the Middle East.

ويبين تومسون (ديمقراطي)، إيفيت كلارك (ديمقراطية)، وكلهم أصبحوا جزءاً من "الوبي" الداعم للصالح الجزائري. المثيرة للاهتمام أكثر، هو أن الدعوة لتفتتها أيضاً كالا هاريس، النائية الحالية للرئيس الأمريكي، وبالتالي رئيسة مجلس الشيوخ، وكانت خلال تلك الفترة سنايوتور عن ولاية كاليفورنيا، غير أنها لم تحضر وأوفدت عوضاً عنها رئيس فريقها ثنائ باراكين، لكن ذلك لا ينفي أنها بدورها جزءٌ من لائحة السياسيين الذين يمتنون إلى جماعة الضغط الجزائرية، عبر الوساطة المؤدى التي تقوم بها شركة International Policy Solutions.

[illegible]

قائمة المدعويين من طرف السفير الجزائري تتضمن اسم كماله هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن

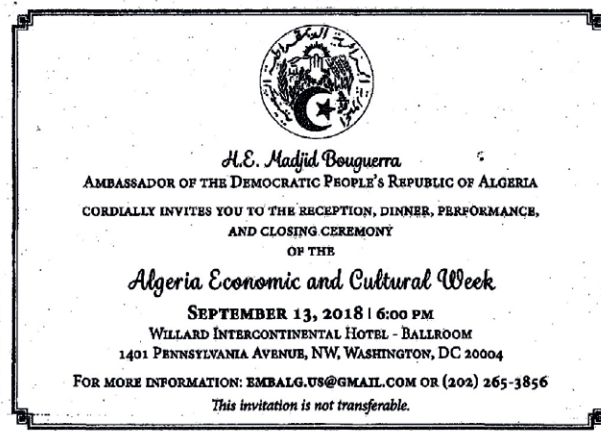
ديفيد كين.. الحرب الإعلامية على المغرب

Keene Consulting المملوك للحصانج والسياسي المنتمي للحزب الجمهوري ديفيد ك. الذي شغل العديد من المناصب المرتبطة بالبروباغندا وعمل جماعات الضغط، حيث كان من بين منسقي الحملات الانتخابية للرئيسين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش الأب. وكذا للمرشح الرئاسي الجمهوري ميت رومني الذي خسر السباق الانتخابي في 2012 أمام براك أوباما، كما كان عضوا في إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون. بصفتها مساعدا للنائب الرئيس سبيرو أغنيو للشؤون السياسية.

تتعاونُ الجائز مع Keene Consulting ثم بموجب عقد موقع بتاريخ 5 أكتوبر 2018، أي أن بينه وبين العقد الذي يربط «سوتانطارك» بـ International Policy Solutions فاصل زمني لا يزيد عن شهر ونصف، وهو ما يعني أن الجائز مرت آنذاك إلى السرعة القصوى في البحث عن جماعات ضغط من



أجل التصدي للتقارب الحاصل بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، بخصوص مستقبل ملف الصحراء في عهد إدارة ترامب، وهو ما يفسر أيضا لماذا اختار قصر المرادية فاعلا جمهوريا مُحافظًا للترويج لأطروحاته المعاكسة.



الدعوة التي تلقاها أعضاء الكونغريس الأمريكيون لحضور حفل اختتام الأسبوع الإقتصادي والثقافي الجزائري

تفرض القائمة الكاملة للحاضرين التي حصلت عليها «الصحيفة»
 سيهمكتنا من الوصول إلى 10 أعضاء في مجلس النواب،
 سبق أن تطرقتا اليوم في هذا التحقيق، وهم إيد روس، وهانك
 جونسون، وودالدا باين، وادم شيف، ونيتا لوي، وكارين باس،
 وسيدريك ريشموند، وباربارا لي، وشيلا جاكسون لي، وجون
 لويس. إلى جانب السيناتور جيمس الشيوخ كريس كونس. هؤلاء
 الذين أبتيا علاقتهما بعصر الـ Hoag LLP Foley
 والأذين يوظفون، وقد خدما مئذى عنها، من قبل الدفاع عن
 الأطروحة الانفصالية في الصحراء. هذه المرة ينضف هؤلاء
 10 نواب آخرين، وهم: رودي فرلينغاسن (جمهوري)، وجورج
 كينيث باترفيلد (ديمقراطي)، واليجا كاماغينز (ديمقراطي)، ولما
 داماز (ديمقراطية)، وبوبي سكوت (ديمقراطي)، وإيمانويل كليفر
 (ديمقراطي)، وبوبي راش (ديمقراطي)، واليوت إنفل (ديمقراطي)،

$$+ \cdot \cdot \cdot$$

بموجب الفواتير التي
حصلنا على نسخ منها،
تدفع «سونا طراك»
شهريا لفائدة Interna-
tional Policy Solu-
tions حوالي 33 ألف
دولار شهريا كتعويضات
ثابتة، بالإضافة إلى
رسوم أخرى مرتبطة
بطباعة النشاط



توسيع اللوبي ليشمل كمالة هاريس

ومع تضخم المبالغ المالية التي صرفتها «سونطراك» لإبرام عقود مع مكاتب «لوبيينغ» في واشنطن، يطرح السؤال عن الهدف من وراء كل هذه النفقات ما دام المجمع النفطي الجزائري لا يتوفر أساسا على مصالح داخل أمريكا؟.



مقدمونا البحث الذي قمن به إلى الجواب، حيث تبين أن «سوناطوارك» قامت بتحويل نشاط نظمته سفارة الجزائر في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين 10 و 13 شتبر 2018، تحت عنوان «الأسبوع الاقتصادي والتشافي الجزائري بالولايات المتحدة، الذي احتضن فعالياته المركز الفيدرالي ورنالد ريفان في واشنطن، بحضور وزير التجارة، حينها، سعيد جلاب، وقالت منه وكالة الأنباء الجزائرية إن شعاره هو «تعزيز المبادلات الثقافية الاقتصادية بين البلدين». لكن السفير الجزائري بالولايات المتحدة، حينها، مجيد بوقرة، الذي صرح للوكالة نفسها أن الهدف هو «إظهار صورة الجزائر ممتورة وغنية بتراتها الثقافية والفني، والتي تتقدم وتريد أن تُصدر» سيوقع دعوات لحضور حفل الاختتام الذي احتضنه فندق «ويلارد انتركونتيننتال» بشارع بينيسلفانيا، يوم 13 شتبر 2018، والتي وُجهت إلى 21 عضوا في الكونغرس الأمريكي.

في المحصلة، وبموجب الفواتير التي حصلنا على نسخ منها، تدفع «سونسوبراترك» شهرية لفائدة International Policy Solutions شفاء حوالي 3 ألف دولار شهريا كتموضات ثابتة، بالإضافة إلى رسوم أخرى مرتبطة بطبيعة النشاط، وفي إحدى تلك الوثائق مثلا يظهر أن إجمالي هذه الرسوم وصل إلى 124.870 ألف دولار موزعة على 3 تواريخ، 28 مارس 2019 و 24 يونيو 2019 و 21 غشت 2019، جميعها تحت مسمى «النشطة الويانية».

مقائمة مشروعات الجمع النفطي الجزائري منذ توقيع العقد في سنة 2009 وإلى الآن، يتتاليها الشركة المذكورة، والمصرح بها في وزارة العدل الأمريكية، دون احتساب النفقات الأخرى التي تتقوت المعلومات التي تتوفر عليها إنها تذهب على شكل «صالح» الاستفادة جماعات الضغط، وصلت مع تم 2023 إلى 2,1 مليون دولار أكثر من 1,2 مليون دولار كنفقات للخدمات، بما مجموعه 3,3 مليون دولار من أموال النفط والغاز الجزائرية.

ARTICLE 2: Nature of Service

The services to be carried out by the Firm under this Agreement, consist mainly in:

- Rendering services to the Client with respect to legislative, regulatory, administrative and media matters of importance to the Client;
- Providing counsel to and conduct activities for the benefit of the Government of Algeria and the Client in particular;
- Working with American business communities to increase their interest toward the Client, Sonatrach, its affiliates and more generally Algeria in terms of partnership, business and investment.

- طبيعة المهام مع سوناطراك تشمل عمل «اللوبيينغ» وفق العقد المدرج لدى وزارة العدل الأمريكية

If you're sent below in the required email and instantly for each foreign principal an account of such monies.⁹

Date	From Whom	Purpose	Amount
3/28/2019	SOMATRACH	Lobbying activities	\$24,970.00
5/24/2019	SOMATRACH	Lobbying activities	\$24,970.00
8/2/2019	SOMATRACH	Lobbying activities	\$24,970.00
Total:			\$74,910.00

• مقتطف من إحدى فواتير مدفوعات سوناطراك مقابل عمل
Solutions Policy International لحشد جماعات الضغط



أورين هاتش

الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ الأمريكي ما بين 2015 و2019 (يناله العضو الأقدم في حزب الأغلبية، ثاني أسمى منصب بعد دور نائب الرئيس الأمريكي الذي يحمل أيضا صفة رئيس مجلس الشيوخ)، سيناتور عن ولاية يوتا ما بين 1977 و2019، توفّي سنة 2022.

جيمس إينهوف

سيناتور عن ولاية أوكلاهوما ما بين 1994 و2023، رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ ما بين 2018 و2021، عضو مجلس النواب ما بين 1987 و1994.

جون نيلي كينيدي

سيناتور بمجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا منذ 2017.

ميت رومني

عضو مجلس الشيوخ عن ولاية يوتا منذ 2019، والمرشح الرئاسي السابق

جون كاي إيرنست

سيناتورة بمجلس الشيوخ عن ولاية أيوا منذ 2015.

روي بلينيت

سيناتور بمجلس الشيوخ عن ولاية ميزوري ما بين 2011 و2023.

مايك إينزي

سيناتور بمجلس الشيوخ عن ولاية وايومنغ ما بين 1997 و2021.

ديب فيشر

سيناتورة بمجلس الشيوخ عن ولاية نبراسكا منذ 2013.

بييل كاسيدي

سيناتور بمجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا منذ 2015.

شيلي مور كاييتو

سيناتورة بمجلس الشيوخ عن ولاية فيرجينيا الغربية منذ 2015.

جيمس ريش

سيناتور عن ولاية أيداهو منذ 2009، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ما بين 2019 و2021.

جون بوزمان

سيناتور بمجلس الشيوخ عن ولاية أركانساس منذ 2011.

بات تومي

سيناتور بمجلس الشيوخ عن ولاية بنسلفانيا ما بين 2011 و2023.

تشارلز تشاك غراسلي

سيناتور عن ولاية أيوا منذ 1981، الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ ما بين 2021 و2019.

مكتب keene consulting

الحزب الجمهوري

تركيز على الجمهوريين

وبالرجوع إلى تصريح بأعماله لدى وزارة العدل الأمريكية، يعود لسنة 2019، نجد أن مهام مكتب keene consulting في إطار تعاقدته مع الحكومة الجزائرية تتضمن «تنسيق الأنشطة داخل الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تقديم صورة حديثة عن الجزائر وحكومتها ودورها في الشؤون الإقليمية والدولية، وإبقاء صناع القرار الأمريكيين على اطلاع دائم بتطورها»، ومن وسائل ذلك «حشد الدعم من طرف وسائل الإعلام إلى جانب المنظمات غير الحكومية والدعم الجماهيري»، مع «التركيز المستمر على التعاون الاستراتيجي والأمني بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية الذي تثبت أهميته لفائدة مصالح الأمن القومي لكلا البلدين».

هذا العمل، الذي يركز أساسًا على قضية الصحراء، مُرتبط بقائمة من 15 عضوا في مجلس الشيوخ، جميعهم ينتمون للحزب الجمهوري، وهو ما كان يتطلبه آنذاك سياق العمل على كبح تغلغل المغرب داخل المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، والتفاوض على المرحلة الجديدة مع المحيط القريب جدا للرئيس ترامب بخصوص ملفي إسرائيل والصحراء.

وفي هذه القائمة يبرز مرة أخرى اسم السيناتور جيمس إينهوف، الخصم الأول والأبرز للمغرب في الكونغرس، والمرشح الرئاسي السابق ميت رومني عضو مجلس الشيوخ عن ولاية يوتا منذ 2019، ومعهما كل من:

• عقد لقاءات مع جون بولتون للدفاع عن الطرح الانفصالي ضمن قائمة المهام التي نفذها مكتب كين لفائدة الجزائر في 2019

• توقيع السفير الجزائري على العقد

• مقتطف تسجيل العقد الموقع بين الحكومة الجزائرية وديفيد كين لدى وزارة العدل الأمريكية

• مقتطف فواتير 6 أشهر يوضح حجم مدفوعات الجزائر لمكتب كين

المقال يعتمد بالكامل على قاموس الجزائري، بما يشمل العبارات المسيئة للملك محمد السادس، ووصف الصحراء بأنها «آخر مستعمرة في إفريقيا»، والحديث عن ما يصفه بـ«احتلال الأراضي وتهجير الصحراويين إلى الحدود الجزائرية»، لكن الذي يدعو للانتباه هو تركيزه الشديد، دون أي معطيات رقمية

www.assahifa.com

الصحيفة

www.assahifa.com

www.assahifa.com

الصحيفة

www.assahifa.com

www.assahifa.com

الصحيفة

www.assahifa.com

كل الأرقام بالدولار	Foley Hoag		International Policy Solutions		Keene Consulting	Independent Diplomat
السنة	تكاليف ثابتة	فواتير الخدمات	تكاليف ثابتة	فواتير الخدمات	تكاليف ثابتة	فواتير الخدمات
2007	120000,00	106041,82				
2008	360000,00	416471,63				30000,00
2009	360000,00	421367,88				30000,00
2010	360000,00	422117,39				30000,00
2011	360000,00	421575,00				30000,00
2012	360000,00	421534,85				30000,00
2013	360000,00	421676,39				30000,00
2014	360000,00	422093,42				30000,00
2015	360000,00	422091,02				30000,00
2016	360000,00	422946,45				30000,00
2017	360000,00	420863,50				30000,00
2018	360000,00	421000,00	131578,96		90000,00	30000,00
2019	360000,00	421000,00	394736,88	224660,00	360000,00	30000,00
2020	360000,00	421000,00	394736,88	224660,00	360000,00	30000,00
2021	360000,00	421000,00	394736,88	224660,00	360000,00	30000,00
2022	360000,00	421000,00	394736,88	224660,00	360000,00	30000,00
2023	360000,00	421000,00	394736,88	224660,00	360000,00	30000,00
المجموع	850000,00	6839779,35	2105263,36	1123300,00	1890000,00	480000,00
18318342,71						

هذه المبالغ، كما سلف، هي «الأتعاب» الظاهرة التي تتقاضاها مؤسسات «اللوبيينغ»، في حين لا أحد يعلم كم، وأين، ومتى، وكيف، ينال كبار المسؤولين الأمريكيين في البيت الأبيض والسيناتورات والنواب في الكونغرس، نصيبهم من الكمكة الجزائرية، المؤداة عن قضية يدعي رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، مرارا وبإصرار، أن بلاده «ليست طرفا فيها».

وإذا كان المغرب، بدوره، وهذا ثابت، يستثمر في عمل «جماعات الضغط» داخل الولايات المتحدة الأمريكية، فإن ذلك يبدو منطقيا، بحكم أن الأمر يتعلق بمصالحه الجيوسياسية ذات التأثير المباشر عليه، وبقضية استراتيجية تُصنفها الرباط في صدارة قضاياها الوطنية، وهو أمر طبيعي ما دام يتعلق برغبة مجموعة انفصالية تقوم به الجزائر التي تصرف كل هذه الملايين من الدولارات وهذا الجهد الدبلوماسي من أجل تقسيم دولة جار من المفترض أن ما يجمعهما هو الدين واللغة والجغرافيا!

ولهذا، يرى مراقبون أن التحركات المغربية على مستوى «اللوبيينغ» في واشنطن لها ما يبررها للحفاظ على مصالحها الاقتصادية، مثلا، في الولايات المتحدة الأمريكية، على غرار التدافع بين عملاقي الفوسفات وصناعة الأسمدة، شركة «موزابليك» الأمريكية والمكتب الشريف للفوسفات، هذا الأخير الذي يتوفر على فروع واستثمارات في الولايات المتحدة الأمريكية، تتمثل في OCP North America وصندوق Bidra الذي وصل إجمالي الأموال التي ضخها المغرب فيه 250 مليون دولار إلى حدود 2023، كما 40 في المائة من المنتجات الفوسفاتية المستوردة من أمريكا قادة من المغرب. لكن على الجهة الأخرى يظل السؤال معلقا: ما الطائل من إنفاق كل تلك الأموال، المكتسبة من الخزينة العامة الجزائرية أو من ميزانية «سوناطراك»، على قضية ليس لها أي مردود على دافعي الضرائب الجزائريين؟.



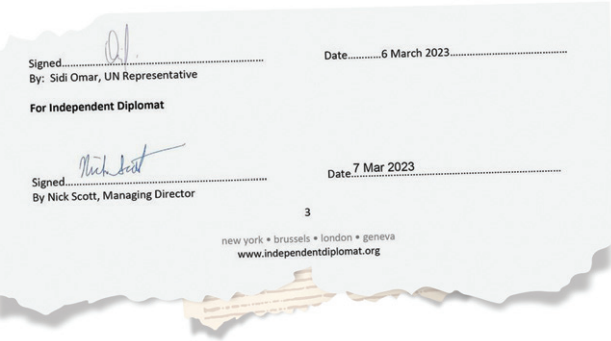
إذا كان المغرب، بدوره، وهذا ثابت، يستثمر في عمل «جماعات الضغط» داخل الولايات المتحدة الأمريكية، فإن ذلك يبدو منطقيا، بحكم أن الأمر يتعلق بمصالحه الجيوسياسية ذات التأثير المباشر عليه، وبقضية استراتيجية تُصنفها الرباط في صدارة قضاياها الوطنية، وهو أمر طبيعي ما دام يتعلق برغبة مجموعة انفصالية في اقتطاع 266 ألف كيلومتر من أراضي المملكة، على خلاف ما تقوم به الجزائر التي تصرف كل هذه الملايين من الدولارات وهذا الجهد الدبلوماسي من أجل تقسيم دولة جارة من المفترض أن ما يجمعهما هو الدين واللغة والجغرافيا!

المتفق عليها بين المغرب وجهة البوليساريو، والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة، وتؤكد المنظمة أنها كانت خلف رسم خارطة الطريق للخطاب السياسي والحقوقى وحتى الاقتصادي الخارجي للانفصاليين، مبرزة أنها «ساعدت قيادة البوليساريو على تحديث سياستها الخارجية، والتحرك نحو منصة سياسية أكثر دقة وشمولية تشمل حماية حقوق الإنسان والاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية في الصحراء الغربية، ومن خلال تسليط الضوء على الحالات العديدة التي تنتهك فيها الحكومة المغربية القانون الدولي، تتمكن جهة البوليساريو من تعزيز موقفها وهدفها الأساسي، وهو النهوض بالحقوق الإقليمية والسيادية للشعب الصحراوي باعتبارها السكان الأصليين لإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي في انتظار عملية التسوية وإنهاء الاستعمار»، على حد تعبير منشورها.

ملايين الدولارات من الخزينة الجزائرية

تعطينا الوثائق التي حصلنا عليها في «الصحيفة»، وجميعها عبارة عن عقود وفواتير مودعة لدى وزارة العدل الأمريكية، فكرة عن حجم الإنفاق الظاهر للجزائر، المباشر، من خزينة البلاد، أو غير المباشر، عن طريق جهة «البوليساريو»، على عمل «جماعات» الضغط من أجل الدفاع المستميت على الطرح الانفصالي في الصحراء، لتقسيم المملكة المغربية.

الأمر يتعلق إجمالا، منذ 2007 وإلى متم 2023، بـ 18.318.342,71 دولارا أمريكيا، أي ما يعادل، بحساب سعر الصرف ليوم 23 مارس 2024، ما مجموعه 246.824.280.609,37 ديناراً جزائرياً (246 مليار و824 مليون و280 ألف و609 ديناراً جزائرية)، منها 12.719.779,35 دولارا ذهبت لمؤسسة Foley Hoag LLP التي تلعب دور رأس الحرب في عملية «اللوبيينغ» الجزائرية، وبالتالي تال حصاة الأسد سنويا.



• توقيع ممثل البوليساريو و مدير Independent Diplomat على العقد

لكن كيف يمكننا ربط هذا العقد بالتمويل الجزائري، لا بالتمويل «الذاتي» لجهة «البوليساريو»؟

أولا، دعم الجزائر للبوليساريو ليس أمرا سريا، وعلى الرغم من أن سلطات هذا البلد تخفي حجمه الحقيقي، إلا أن تقريراً لصحيفة Algérie Part نُشر بتاريخ 21 فبراير 2022، استند إلى وثائق مسربة من جهات عسكرية، كشف أن الجزائر تُفق في المتوسط مليار دولار سنويا لفائدة ما تسميها «الجمهورية الصحراوية».

ثانيا، وهو الأهم، علاقة كارني روس، مؤسس Independent Diplomat، بالجزائر أيضا مُثبتة، فهو يزور هذا البلد باستمرار على الأقل منذ سنة 2005، أي عاما واحدا بعد تأسيس منظمته، ففي هذه السنة، وتحديدا في 18 نونبر 2005، نشر مقالا عبر موقع صحيفة «الغارديان» البريطانية تحت عنوان «وضع حد لهذا الظلم المهمل»، دافع فيه بشدة على الأطروحة الجزائرية مستخدما عبارات سلطاتها بخصوص ملف الصحراء، وفيه أورد «قمتُ مؤخرا بزيارة مخيمات اللاجئين في تندوف بالجزائر، حيث يعاني نحو 150 ألف صحراوي، في انتظار أن يحقق العالم العدالة التي وعد بها».

هذا الأمر يمكن لمسه أيضا من خلال ما ينشره الموقع الرسمي لـ Independent Diplomat بخصوص عمله مع «البوليساريو»، إذ إن كل ما كتب مطابق للقاموس المستعمل في وسائل الإعلام الجزائرية، فنجد على سبيل المثال «تعمل منظمة ID مع حكومة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وقيادتها السياسية، جهة البوليساريو، لتحقيق هدفها المتمثل في تأمين عملية تقرير المصير للشعب الصحراوي الأصلي في الصحراء الغربية».

ونجده أيضا يتحدث عن أن «الصحراء الغربية هي آخر

مستعمرة في إفريقيا»، ويضيف في سرده لـ«النسخة» الجزائرية من قصة المنطقة «المغرب استمر في الاستيلاء على أراضي الصحراء الغربية، وفي نهاية المطاف، قام ببناء جدار رملي مليء بالأنغام الأرضية يمتد على طول البلاد لتأمين احتلاله لأكثر من ثلثي الصحراء الغربية». هذا المنشور الذي يتضمن صورة لكيني روس رفقة عناصر في «البوليساريو»، داخل خيمة يزعم أنها في المنطقة العازلة، التي يسميها «الأراضي المحررة»، يركز على التسويق لـ«الطابع الإنساني» للقضية، والدور الجزائري في ذلك، من خلال الحديث عن أنه «لا يزال العدد الكبير من السكان الصحراويين الذين فروا من الصحراء الغربية خلال الحرب يعيشون في مخيمات اللاجئين في ظل الظروف القاسية للصحراء الكبرى بالقرب من تندوف في جنوب غرب الجزائر، لقد نشأ جيل يضم أكثر من 100.000 لاجئ صحراوي في المخيمات، وهو الوضع المعترف به على نطاق واسع باعتباره مأساة إنسانية».

وتقول المنظمة إنها تعمل مع جهة البوليساريو منذ عام 2006، من خلال «تقديم المشورة للرئيس (زعيم الجبهة) وكبار موظفيه، بشأن هدفهم المتمثل في تأمين عملية تقرير المصير للشعب الصحراوي الأصلي في الصحراء الغربية، وفقا لخطة التسوية لعام 1991

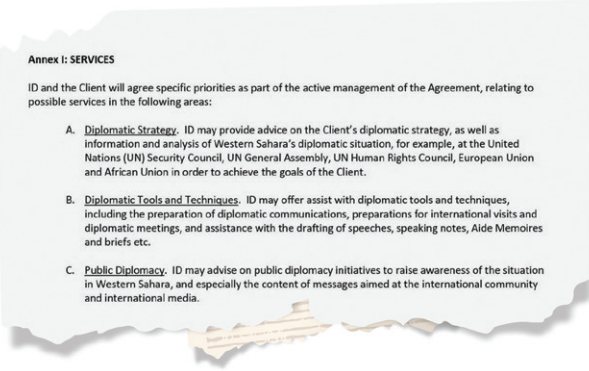
الدبلوماسية «سلعة».. والبوليساريو «زبون»

عمل «اللوبيينغ» الجزائري داخل الولايات المتحدة الأمريكية يُنصب على قضية الصحراء، له أوجه متعددة، إحداها العمل مع المنظمات غير الحكومية وغير الربحية» عن طريق جهة «البوليساريو» الانفصالية التي تحظى بالتمويل المباشر من النظام الجزائري، أبرزها الشراكة التي تربط هذه الأخيرة بمنظمة Independent Diplomat، والتي حصلت «الصحيفة» على نسخ من العقود السنوية الخاصة بها تهم الفترة ما بين 2008 و2023.

منظمة Independent Diplomat تأسست سنة 2004 على يد الدبلوماسي البريطاني السابق كارني روس، الذي عمل بوزارة الخارجية البريطانية وسفارتها في ألمانيا ثم ضمن تمثيليتها في الأمم المتحدة بنيويورك، وبالولوج إلى الموقع الإلكتروني الرسمي للمنظمة نجد خريطة لانتشارها الجغرافي، تتضمن إشارة إلى حضورها في منطقة الصحراء..

لكن في تعاملاتها عموما، وتعاملها مع جبهة «البوليساريو» تحديدا، تبقى عبارة «غير ربحية» مجرد شعار، لأن العقود التي بين أيدينا، والتي تجدد سنويا، تؤكد أن الأمر يتعلق بخدمات تؤدي عنها تكلفتها الشهرية 30.000 دولار، ما يعني، أننا لو عدنا إلى عقد سنة 2008 وهو الأقدم من بين العقود التي توصلنا إليها، فإننا نتحدث عن تلقيها 480.000 دولار، علما أن المنظمة تقول، عبر موقعها الرسمي، إنها تعمل مع الجبهة منذ 2006.

وفي أحدث عقد توصلنا إليه، والذي وقعته Independent Diplomat من خلال نيك سكوت، مديرها العام، مع سيدي عمر، بصفتها «ممثل جبهة البوليساريو في الأمم المتحدة»، في مارس من سنة 2023، نجد أن المنظمة تتعامل مع البوليساريو باعتبارها «دولة» وباعتبارها «جبهة» في آن واحد، لكن أيضا باعتبارها «زبونا»، وفق منطق العقد، وهو ما يؤكد طابعه التجاري.



• المهام التي تنفذها مؤسسة Diplomat Independent لفائدة «البوليساريو» بناء على العقد الذي يربطهما

وفي البند الخاص بـ«الخدمات» نقرأ ما يلي: «تتفق ID (اختصار Independent Diplomat) والزبون (البوليساريو) على أولويات محددة كجزء من الإدارة النشطة للاتفاقية، فيما يتعلق بالخدمات المحتملة في المجالات التالية:

أ. الاستراتيجية الدبلوماسية: قد تقدم ID المشورة بشأن الاستراتيجية الدبلوماسية للزبون، بالإضافة إلى المعلومات والتحليلات حول الوضع الدبلوماسي للصحراء الغربية، على سبيل المثال، في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي في من أجل تحقيق أهداف الزبون.

ب. الأدوات والتقنيات الدبلوماسية: قد يقدم برنامج ID المساعدة في الأدوات والتقنيات الدبلوماسية، بما في ذلك إعداد الاتصالات الدبلوماسية، والاستعدادات للزيارات الدولية والاجتماعات الدبلوماسية، والمساعدة في صياغة الخطابات والمداخلات والمذكرات والموجزات وما إلى ذلك.

س. الدبلوماسية العامة: قد تقدم ID المشورة بشأن مبادرات الدبلوماسية العامة لرفع مستوى الوعي حول الوضع في الصحراء الغربية، وخاصة محتوى الرسائل الموجهة إلى المجتمع الدولي ووسائل الإعلام الدولية..

عيشوا رمضان مع

رملضان

الأولى

كل إثنين على الساعة 23:30

ALAOULA.MA

in @ f y



«مسيرة وطنية مليونية للتعبير عن هذا الرأي». كما أن الموقع الرسمي للحزب نشر مقالاً وصف فيه مُذكرة مجلس حقوق الإنسان بـ«المنحرفة» وقَدَّم فيها مُقارنة بين ما يقترحه «المصباح» وبين تصوّر المجلس.

ومن أهمّ النقاط المثيرة لجدل التيار المحافظ في وثيقة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الدعوة إلى إلغاء زواج القاصرات، عبر تثبيت سنّ الأهلية في 18 سنة دون أي إمكانيّة للاستثناءات التي يمنحها القضاء حسب نصّ المدونة الحاليّة، واعتبار تعدد الزوجات مُنافياً لكرامة المرأة، فضلاً عن المطالبة بسمّاح إتمام الزواج بين المسلمة وغير المسلم وحذف اختلاف الدين من موانع الإرث.

ومن المثير للانتباه، أيضاً، هو أن تقايل جماعة «العدل والإحسان»، التي توصّف بأنها أكبر قوة إسلاميّة في البلد، كان أقلّ حدّة من نظيره الخاصّ بقيادة حزب «العدالة والتنمية». فقد أكد بلاغ لمجلس الشورى التابع للجماعة، ضرورة «حفظ نواة المجتمع الرئيسيّة (أي الأسرة) وضمانّ حقوق كافة أطرافها، [والحرص] على تليب مُقاربة تجمعُ ولا تُفَرِّق وتُقرِّب ولا تُبعدُ بين مُكونات المجتمع المغربيّ المتنوّعة»، مؤكّداً على ضرورة «مراعاة كل تعديل مرتقب أحكام ديننا الإسلامي ومقاصده، مع الاجتهاد في إيجاد حلولٍ خلافةً وأصليّةً للمشكلات المستجدة».

إحدى أهمّ الاصطدامات التي عرفها السجال حول الموضوع، كانت بين الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان. إذ وجّه زعيم «المصباح» نقداً حادّاً لمذكرة هذه المؤسسة الدستورية حول إصلاح المدونة، ذاهبا حد وصفها بالوثيقة «المارقة»، مهاجماً في الوقت ذاته رئيسة المجلس، بوعياش.

المؤسسة الدستورية حول إصلاح المدونة، ذاهبا حد وصفها بالوثيقة «المارقة»، مهاجماً في الوقت ذاته رئيسة المجلس، آمنة بوعياش.

عضوة المجلس الوطني لحقوق الإنسان والقياديّة في حزب «العدالة والتنمية»، عزيزة البقالي، كانت ضمن من انخرطوا في هذا الصدام، عندما كشفت أمام الحاضرين في مهرجان وطني للحزب موضوعه المدونة، جانباً من عمليّة المصادقة على المذكرة داخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان. مُبرزة أنّ «المجلس عرضها على أعضائه للمناقشة في اجتماع لم تتجاوز مدته 15 دقيقة»، مُتهمة المجلس الذي تنتمي له بمصادرة حقّ الأعضاء في النقاش وإبداء الرأي.

واعتبرَ بنكيران أنّ «مواجهة كل ما يتعارض مع الأسس الشرعية والدستورية لمدونة الأسرة مسؤولية جماعية تستوجب منا القيام بكل ما يلزم من أجل الحفاظ على الأسرة»، مهاداً بتنظيم

الحقوقية المُتفق عليها، أملاً في أن تُكوّن مُخرجات الإصلاح المرتقب متلائمة مع هذه المرجعيّة الكونيّة.

تقولُ سعاد بوسيف، رئيسة منظمة نساء «العدالة والتنمية» إنه حينما نتحدّث عن المدونة فإنّنا نتحدّث عن منتج مغربي يُطبّق على المغاربة، والذين هم، بحُكم التاريخ والدستور، مُسلمون. ويحكم، كذلك، مواثُ مُدونة الأسرة. فالمادة 2 من المدونة أن مواد هذه الأخيرة تُطبّق على المغاربة كونهم مسلمين. والمادة 14 التي تشترطُ شاهدان مُسلمان في عملية عقد القران. والمادة 39 تتحدّث عن موانع الزواج من غير المسلم بالنسبة للمرأة. والمادة 65 تُشير لبعض شروط زواج معتنقي الإسلام بالمرأة المغربية، ثمّ المادة 332 التي تتحدّث عن موانع الإرث، فالمادة 400 التي تُشير إلى ضرورة اللجوء إلى الاجتهاد المالكي في أي نازلة لم يأتي حولها نصّ في المدونة.

وتضيف في حديثها مع «الصحيفة»: معلوم أنّ القانون في كلّ دولة، لا يأتي لمُعاكسة فئاعات المواطنين ولا لتجسيد مرجعياتهم وإحلال فئاعاتٍ ومرجعياتٍ أخرى مكانها.

وفي المقابل، ترى البوحسيني أنّ وظيفة القانون هي تقديم حلولٍ للمجتمع، بدل أن يُكون هو نفسه مُصدراً للمشاكل، ويعكسُ بعض مظاهر الظلم والإجحاف والتمييز التي تطبع بعض ممارسات المجتمع. فالتشريع مُطالبٌ، بالضرورة، بالقيام بمجهودات تسير في اتجاه تحقيق الإنصاف وإحقاق الحقّ ورفع مظاهر الظلم الموجودة داخل المجتمع وداخل الأسرة وفي العلاقات بشكل عام.

وقبلُ الغوص في أهمّ النقاط الخلافيّة التي تُواجه التعديل المرتقب للمدونة، والتي تحكمُ السيناريوهات الممكنة لإتمام هذا الإصلاح الكبير، نتوقف أولاً عند أهمّ الأصوات التي خلقت الجدل منذ انطلاق عمل اللجنة المكلفة بالإصلاح، وشروعها في تلقي مقترحات المشاركين في هذا النقاش المجتمعيّ.

المدونة داخل «حقل ألغام» السياسة

إحدى أهمّ الاصطدامات التي عرفها السجال حول الموضوع، كانت بين الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان. إذ وجّه زعيم «المصباح» نقداً حادّاً لمذكرة هذه

مُدونة الأسرة تصلُ «حقل ألغام» التيارات السياسيّة

خُطوط التماس بين المُحافظة والتحديث قبل الأمتار الأخيرة من نهاية عمل اللّجنة

الصحيفة – المهدي هنان •

انقضت، قبل أيّام قليلة، مُهلة السِتّة أشهر التي منحها الملك محمد السادس للحكومة، من أجل تهييء تصوّر أوليّ عن التعديلات التي ستُطال مدونة الأسرة، وهو التصور الذي سيُدخل لاحقاً المسار التشريعيّ الجاري به العمل. اللّجنة المكلفة بتعديل المدونة، والتي تقودها وزارة العدل إلى جانب المجلس الأعلى للسلطة القضائيّة، ورئاسة النيابة العامّة، وتضمّ في عضويتها المجلس العلمي الأعلى، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، ووزارة الأسرة والتضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، فرغت، نهاية دجنبر الماضي، من جلسات الاستماع للأحزاب والنقابات، وممثلي المجتمع المدني والهيئات والمؤسسات الرسميّة، وحصلت على مذكراتهم التي تضمّنت أهمّ مضامين الإصلاح المرتقب كما يراه هؤلاء الفاعلون. وقد دخلت اللّجنة المكلفة بالإصلاح، بعد ذلك، مرحلة التداول بشأن كلّ ما بين يديها من آراء مُختلفة، بحيث بلغ عدد جلسات الاستماع هذه 130 جلسة.

أما الخُطوط العريضة لمنهجية العمل التي دعا لها العامل المغربي، فتمثّلت في الحاجة لتكييف مدونة الأسرة مع تطوّر المجتمع المغربي واحتياجات التنمية المستدامة، والالتزام بمقاصد الشريعة الإسلاميّة وخصوصيّات المجتمع المغربي، وكذا، الاعتماد على فضائل الاعتدال والاجتهاد المنفتح، مع التأكيد على أن التعديل المنشود يجب أن يركّز على إصلاح الاختلالات وتعديل المقتضيات التي أصبحت غير مناسبة بسبب تطور المجتمع والقوانين، إلى جانب المحافظة على المرجعيّات والمبادئ الأساسيّة مثل العدل والمساواة والتضامن والانسجام المستمدة من الإسلام والاتفاقيات الدوليّة، وضرورة استخدام الاجتهاد البناء لضمان التوافق بين المرجعيّة الإسلاميّة والمستجدات الحقوقيّة العالميّة.

بين سُطور الدعوة الملكيّة نقرأ أنّ الإصلاح المنشود يجب أن ينصبّ على تحسين الواقع بدل الذهاب صوب مُعترك الإيديولوجيات والسياسة، وهو المعترك الذي يتدافع فيه بالمغرب، أساساً، ممثلو التيارين المحافظ والحدائي. إذ أن التجربة السابقة لتعديل مدونة الأحوال الشخصية، كُرسَت هذا المعطى.

فقد شهدت سنة 2000 انقسام القوى الحية إزاء خُطة العمل الوطنيّة لإدماج المرأة في التنمية، التي جاءت بها الحكومة، والتي لم تكن سوى بلورة مغربيّة لـ«إعلان بكين» الصادر عام 1995 عقب اجتماع أكثر من 40 ألف ممثل حكوميّ، وخبير، وممثل عن المجتمع المدني في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، وهو الإعلان الشهير، الذي كان تجسيدا لالتزام المجتمع الدولي بتحقيق المساواة بين الجنسين وتوفير فُرص أفضل للنساء والفتيات. رَفَضَ التيّارُ المحافظ حينها، بالمغرب، مضامين إعلان

مدونة الأسرة بعد 20 سنة من دخولها حيّز التنفيذ. مُدة كان لها الكثيرُ من الإيجابيّات مُقارنة بمدونة الأحوال الشخصية السّابقة، حسبما سجّلت الرسالة الملكيّة، إلّا أن الأخيرة عادت للتأكيد على أنه «ورغم ما جسده من مُميّزات، وما أفرزته من ديناميّة تغيير إيجابي، من خلال منظورها للمساواة والتوازن الأسري، وما أتاحت من تقدّم اجتماعيّ كبير، فإن مدونة الأسرة أضحت اليوم في حاجة إلى إعادة النظر بهدف تجاوز بعض الغيوب والاختلالات، التي ظهرت عند تطبيقها القضائيّ، ومواءمة مقتضياتها مع تطوّر المُجتمع المغربيّ ومتطلبات التنمية المستدامة، وتأمين انسجامها مع التقدّم الحاصل في تشريعنا الوطني».

الواقع في مُقابل الإيديولوجيا

تتفق الأستاذة الجامعية، والمتخصصة في قضايا المرأة، لطيفة البوحسيني، ضمناً، مع الإشارة

الملكيّة بشأن إعطاء أهمية لتحسين الواقع بدل أي شيء آخر. في هذا السياق تقول المتحدثة: «لا يهمني أن توصف مدونة الأسرة بأنها حديثة، وتستجيب للمكتسبات الكونية، إذ قد تحيل هذه التوصيفات على جدل وسجال إيديولوجيّ محض، فإننا أفضل أن نعتد توصيفات تممّ جوانب القيم التي تنطلع إليها، وهي القيم التي تذهب في اتجاه إنصاف جميع المظلومين، وفي هذه الحالة، لا يمكننا تجاوز حقيقة أنه، سواء مدونة الأحوال الشخصية السابقة، أو مدونة الأسرة الحاليّة في أجزاء كبيرة منها، هي ظالمة أساساً في حقّ الزوجات، وتكون ظالمة أحياناً في حقّ الأطفال. وبالتالي، فالمهم هو أن نتلائم مع القيم الإنسانية المرجعيّة الإسلاميّة والمستجدات الحقوقيّة العالميّة، كما جاء في الرسالة الملكيّة المشار لها. فكلّ تيّار يحاول استعمال الكلمات المفتاحيّة الواردة في التوجيهات الملكيّة لصالحه. إذ يرى التيار المحافظ أن المرجعية الإسلامية، أو الإشارة الملكية الصريحة في خطاب العرش، يوليوز 2022، إلى استحالة أن يحلّ أمير المؤمنين حراماً أو يجرّم حلالاً، ورتقين مهمتين لكي تكون مدونة الأسرة المنتظرة متماشية مع تصوراتهم الفكرية. بينما يتشبث التيار الحدائي، هو الآخر، بالمواثيق الدولية والمستجدات

• • • +

مُدونة الأسرة أضحت اليوم في حاجة إلى إعادة النظر بهدف تجاوز بعض الغيوب والاختلالات، التي ظهرت عند تطبيقها القضائيّ، ومواءمة مقتضياتها مع تطوّر المُجتمع المغربيّ ومتطلبات التنمية المستدامة، وتأمين انسجامها مع التقدّم الحاصل في تشريعنا الوطني

غير أنّ ما حصل في سباق الأمتار الأخيرة من هذا الورش الهامّ، وأثار الانتباه، هو تصعيد بعض التيارات السياسيّة، ومحاولة جرّ النقاش إلى جانبيه الإيديولوجي بدل العلمي والقانونيّ المحض. وعرف هذا الجدل أوجه بعدما هدّد رئيس الحكومة الأسبق، وزعيم حزب «العدالة والتنمية»، عبد الإله بنكيران، بمسيرة مليونيّة لرفض ما يعتبره دعوات بعيدة عن هويّة الشعب المغربيّ يراذ أنّ تجد لها حيّزاً في التعديلات المرتقبة، موزّعا الانتقادات الحادة على الخصوم كما حلفاء الأمس القريب. وهو سجال يُذكر بالسيناريو الذي عرفته المملكة سنة 2000، عندما انقسمت القوى الحيّة إزاء خطة العمل الوطنيّة لإدماج المرأة في التنمية، والتي توجّبت لاحقاً، وبالصبط سنة 2004، بزويّة مدونة الأسرة الحاليّة النور، بعد مخاضٍ عسير.

فما هي خُطوط التماس بين التقليدانية والتحديث في نقاش تعديل مدونة الأسرة الحاليّة؟ وما هي السيناريوهات الممكنة لإتمام هذا الإصلاح الكبير مع إرضاء تطلّعات كل المتدخلين، بصرف النظر عن اختلاف مرجعيّاتهم الفكرية والسياسيّة؟ في 26 من شتّبر 2023، وجّه الملك محمد السادس، رسالة إلى رئيس الحكومة، أعلنت عن بداية مسار جديد لإصلاح

ولم تقتصر المواجهة على الحزب القائد للحكومة السابقة ومؤسسة دستورية هي المجلس الوطني لحقوق الإنسان، فحسب، بل اختار بنكيران، مهاجمة الخصوم، وأصدقاء الأمس القريب على حد سواء. فقد أثار التقارب والتنسيق بين حزبي التقدم والاشتراكية، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حفيلة قيادة «المصباح»، خاصة تأييدهما «للملرح الحدائي» في النقاش الجاري بخصوص المدونة، عندما طالبًا، في بلاغ مشترك، بوثيقة جديدة «تقطع مع المقاربة المحافظة، وتحمل تغييرات حقيقية وجوهرية، تنسج تحديثي قوي». واتهم زعيم المصباح، الحزبين بأنهما يسعيان لـ«تغيير كلام الله». الشيء الذي دفع الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، إلى دعوة بنكيران لاحترام حلفاء الأمس القريب.

الضرورة والممنوع في تعديلات المدونة

اشتغلت لطيفة البوحسيني، من الناحية الأكاديمية، كثيرا على الأبعاد التاريخية والاجتماعية للقوانين الخاصة بالأسرة، والمرأة على وجه الخصوص. عصاره تجربة طويلة تسمح لها بتقديم قراءة في طبيعة التعديلات التي يجب أن تدخل على المدونة الحالية، تقول بهذا الخصوص: «هذه الأخيرة، التي اعتبرت أثناء إقرارها سنة 2004 تقدما كبيرا، بل إنه كان كذلك بالفعل، في سياقها، وبمختلف أبعاد تلك المحطة. لكن ينبغي التذكير بأن مدونة الأسرة انبثقت على نفس الفلسفة التي كانت تقوم عليها مدونة الأحوال الشخصية، أي تأطيرها بخلفية ذكورية

واضحة، أما الذي حصل بالنسبة للمدونة الحالية، فهو نوع من التناقض، بين تعريف الأسرة على أساس أنها تقع تحت مسؤولية الزوجين وتحت رعايتهما دون تحديد لمعنى الرعاية، بينما عاكست عدد من المواد الأخرى هذا الذي قيل في تعريف مؤسسة الأسرة، ولذلك طرحت مشاكل عديدة، سواء من حيث مضمون هذه المواد، أو من حيث تفعيل بعض مقتضيات التي لم تكن دقيقة وواضحة بالشكل الكافي».

أما المقومات الأساسية من أجل مدونة أسرة مُنصفة للجميع، ستكون مُرتبطة بالضبط، حسب البوحسيني، بالإفراز بالقيم الإنسانية: المساواة، العدل، عدم التمييز، الإنصاف. «وهي قيم، بالنسبة لي، ستساهم في تجاوز منظومة الذكورية التي تُوْطِر وتُهيكل مدونة الأسرة».

وتمضي شارحة: فمنظومة الذكورية هي منظومة تحوّل للرجل، أي الزوج في هذه الحالة، مكانة متفوقة على الزوجة، بمبرر أنه تاطب به مسؤولية الإنفاق على الأسرة. فمعظم مواد هذه المدونة تنبني، عمليا وفلسفيا، على هذه الفكرة الأساسية.

ومن الأمثلة التي تقدمها المتحدثة، هناك سن الزواج. «اشتراط فيه عمليا 18 سنة، لكن مع فتح الباب لبعض الاستثناءات التي اتضح عمليا وواقعا أنها وبحكم التراخيص التي يمنحها القضاة لهذا الغرض، أدت إلى انتشار ظاهرة تزويج القاصرات والتي تطرح أكثر من تساؤل بخصوص السُلطة التقديرية للقاضي. وهي نقطة أثارت مشاكل كثيرة جدا، ويجب مراجعة البند الخاص بها في مدونة الأسرة. إذ أنّ هناك عوامل كثيرة، سواء ذات طبيعة اقتصادية أو ثقافية تساهم في تزويج القاصرات، وخاصة بالمجال القروي. على سبيل المثال بذل مجهود أكبر فيما يتعلق بتعميم التعليم في السلكين الإعدادي والثانوي وضمان

مدونة الأسرة انبثقت على نفس الفلسفة التي كانت تقوم عليها مدونة الأحوال الشخصية، أي تأطيرها بخلفية ذكورية واضحة، أما الذي حصل بالنسبة للمدونة الحالية، فهو نوع من التناقض، بين تعريف الأسرة على أساس أنها تقع تحت مسؤولية الزوجين وتحت رعايتهما دون تحديد لمعنى الرعاية، بينما عاكست عدد من المواد الأخرى هذا الذي قيل في تعريف مؤسسة الأسرة

جودته، مع توفير البنيات التحتية التي من شأنها أن تحد من الفوارق المجالية والفوارق بين الجنسين».

وتسجل أنه بدل التفكير في بدائل لتحسين الظروف التي تؤدي إلى هذه لظاهرة، فالمدافعون عن تزويج القاصرات، «ينطلقون بما تخفيه مرجعيتهم الذكورية، التي تعتبر أنّ قدر المرأة هو الزواج والإنجاب وتكوين أسرة وتحمل مختلف الأدوار الرعائية دون حتى الاعتراف بقيمة هذه الأدوار من الناحية الاجتماعية والمادية. فتكوين أسرة هو بالضرورة حاجة اجتماعية للمرأة والرجل معا».

النقطة الثانية، التي هي الولاية على الأبناء، ترى بخصوصها أنها بقيت حكرا على الأب بشكل واضح، وتحرم منها الأم بناء على مبرر مفاده مسؤولية الإنفاق على الأسرة. «الحال أنه واقعا، وعمليا، تساهم النساء في الإنفاق عن طريق الخروج لسوق العمل، بالإضافة إلى ما يتحملنه من أدوار رعائية لها قيمة مهمة ينبغي الاعتراف بها. بحيث يجب الإقرار داخل مدونة الأسرة بأن هذه الأدوار هي مساهمة في الإنفاق على الأسرة. وأشير هنا للنساء في العالم القروي اللاتي يقمن منذ أولى ساعات الصباح وإلى غاية المساء، بمختلف المسؤوليات المنزلية ثم المساهمة في كل الأنشطة الفلاحية والزراعية وغيرها. إنا أمام واقع يقف العن حيث مساهمة النساء فيه ثابتة، ومن غير الممكن استمرار منح الولاية حصرا للرجل بحجة أنه المكلف بالإنفاق، وغض الطرف بخلفية ذكورية لا تخفى عن مساهمة الزوجة فعليا حتى وإن كانت المدونة لا تلتزمها بذلك».

وبالنسبة لموضوع الإرث، تعتبر البوحسيني أن القانون الحالي يخلق مشاكل كبيرة للنساء، بحيث «لا بد من القطع مع هذا الظلم الحاصل اليوم، ولا أعتقد أن اعتماد مبدأ المساواة سيكون فيه مروق أو خروج عن الدين أو انتهاك لكلام الله تعالى أو للأحاديث النبوية الشريفة كما يوحى البعض بذلك. فمُبرر وجود نصّ قطعيّ للدلالة لم يعد مُقنعا، خصوصا وأن هناك نصوص ذات نفس الطليعية، كقطع يد السارق، مثلا، التي لم يعد العمل بها قائما، وهو تقدّم حصل بفضل منهجية الاجتهاد وبفضل اعتماد مقاصد الشريعة، والتأكيد على مبدأ جلب المصلحة ودفع المفسدة. فالهدف في النهاية هو تحقيق العدل الذي يسمح به التشبيك بروح النص الديني ومقاصده وقيمه، وليس ظاهر النص. لا يعقل الاستمرار في ظلم النساء باسم الدين».

وإلى جانب المواثيق الدولية كمصدر للتشريع، تقول المتحدثة أنه «يمكن أن ينبني هذا الأخير -بل وهو كذلك- على اجتهادات الفقهاء والعلماء التي يركز بها التراث الإسلامي، والتي ينبغي الانتباه لها. إذ داخل هذا التراث، يمكننا أن نجد اجتهادات في غاية الأهمية في موضوع المساواة بين الجنسين ورفع كافة أشكال التمييز. ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى أعمال العالم التونسي، الطاهر حداد، وهو من فقهاء الزيتونة، وإلى علال الفاسي، وإلى شيخ الإسلام، محمد بن العربي العلوي، ثم قبلهم كثرة هم الفقهاء الذين اجتهدوا في هذا الباب، وبحضرتي الآن مثال الشيخ ابن عريسون، الذي عاش في المغرب نهاية القرن 16 وبداية القرن 17».

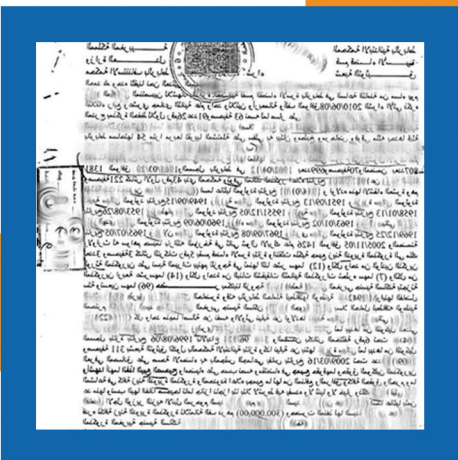
وظيفة القانون هي تقديم حلول للمجتمع، بدل أن يكون هو نفسه مَصْدَرًا للمشاكل، ويعكس بعض مظاهر الظلم والإجحاف والتمييز التي تطبع بعض ممارسات المجتمع. فالتشريع مُطالب، بالضرورة، بالقيام بمجهودات تسير في اتجاه تحقيق الإنصاف وإحقاق الحق ورفع مظاهر الظلم الموجودة داخل المجتمع وداخل الأسرة وفي العلاقات بشكل عام.

كما يمكن كذلك الاعتماد، ضمن مصادر التشريع، حسبا، على عدد من الأعراف. «وفي هذا الإطار، يحضرتني، مثلا، عرف شهير بمنطقة سوس جنوب المغرب، وهو حق الكد والسعاية، والذي يتعلق في جوهره بالاعتراف بمساهمة النساء ورفع الظلم عنهن بخصوص المجهودات التي يبذلنها داخل الأسرة، ومختلف الواجبات والأدوار التي يقمن بها، والتي يجب أن ترتب عليها قوانين تتصفهن».

من جهتها، ترى يوسف أن هناك ثوابت ليس هناك أي إمكانية لتغييرها في المدونة الحالية. وهي «مانع الإرث بسبب الاختلاف في الدين. فبالنص الشرعي وبالنص الحالي للمدونة، هناك إقرار صريح بالآ توارث بين مسلم وغيره. النقطة الثانية هي الإنفاء التام للإذن القضائي الذي يسمح بالزواج دون سن الأهلية. ففي كل البلدان هناك استثناءات والزواج هو بدوره حق من حقوق الإنسان ويدخل في إطار الحرية الشخصية، إذ يمكن أن توضع مقتضيات لتجويد هذا النوع من الاستثناء، لكن لا يمكن منعه مطلقا. ثالثا، رفض المنع التام لتعدد الزوجات، لأنه يمكن أن يكون حلا في صالح المرأة، رابعا، رفض المطالب المتعلقة بالمساواة الميكانيكية المطلقة بين الرجال والنساء في الزواج، سواء أثناء عقده أو فسخه. كإباحة زواج المسلمة بغير المسلم، فهو أمر فيه نص شرعي كذلك. إلى جانب التسوية بين الرجل والمرأة في الولاية على الأبناء وأيضا التسوية في اقتسام الأموال المكتسبة أثناء الزواج بدون وجه حق. وخامسا، رفض ألغاء تجريم العلاقات الرضائية خارج إطار الزواج باسم الحريات الفردية. ثم سادسا، رفض رفع التجريم عن الإجهاض وقتل الجنين بغير حق باسم حرية التصرف بالجسد».

وفي المقابل، يرى التيار المحافظ، الذي تمثل يوسف جانبا منه، ضرورة إدخال بعض التحسينات على نص المدونة الحالي، من قبيل رفع سن الحضانة بالنسبة للأمن من 7 إلى 10 سنوات، ثم ألا تسقط هذه الأخيرة بسبب زواج الأم. وكذلك رفع الحاجة لأن يطرح الرجل المندد الشرط الموضوعي للزواج من جديد، «بحكم أن يكون فيه مساس بالحياة الخاصة للزوجة الأولى»، توضّح يوسف، وتضيف: ونقتصر أيضا الإبقاء على الصيغ السابقة بالنسبة للنبوة والنسب [في حالة العلاقة خارج إطار الزواج]، أي أن يتكفل الأب بالنفقة دون أن يُنسب الطفل إليه. ثم نرى أيضا ضرورة ألا تحرم الأرملة الراغبة في الزواج من معاش زوجها المتوفى.

ومن المرتقب أن تتقدم اللجنة المكلفة بالإصلاح بخلاصاتها، قريبا، إلى المؤسسة الملكية، حتى يأخذ المشروع مساره التشريعي، أي المناقشة والتعديل، ثم المصادقة، بكل من مجلس النواب ومجلس المستشارين. وهي العملية التي يُرجح أن تستمر لبضعة أشهر أخرى.



بادروا إلى تحيين رسمكم العقاري عن طريق تقييد عقود تفويت، إراثات، مطابقة التصميم العقاري...

www.ancfcc.gov.ma

اختاروا حمل القميص المغربي عوض اللعب لمنتخب بلد النشأة



الصحيفة - عمر الشرايبي

20 موهبة كروية تعلقت بالجذور في إطار استراتيجية جامعة الكرة حتى 2030

دورة الألعاب الأولمبية الصيفية «باريس 2024» بالقميص المغربي
مدريد الإسباني، تمثيل المنتخب المغربي
الأول، في قادم الاستحقاقات الكروية، على
غرار عدد مهم من زملائه «المزدوجي الجنسية»
الذين سلكوا نفس المسار نحو مركب محمد
السادس لكرة القدم في «المعمورة».

تطور البنى التحتية الرياضية بالمغرب من الطراز العالي مثل ما هو
الحال مع ما يوفره مركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، أو
ملاعب المملكة التي يعاد هيكلتها، وكذا، جودة الفنادق والطقس
والبيئة المحيطة، إضافة إلى استراتيجية الجامعة الملكية لكرة
القدم التي تضع أهدافا واضحة على المدى المتوسط والبعيد
لجعل المنتخبات الوطنية تلعب على أعلى مستوى قاريا ودوليا،
كلها عوامل ساهم في جعل لاعبين أمثال بن الصغير والجباري
وأزنو وإبراهيم دياز يختارون اللعب للمنتخب الوطني، حيث
ظروف الممارسة دوليا أشبه بتلك التي يتمتعون بها رفقة أنديةهم
في أوروبا، وحيث الطموح والرؤية للعب على أعلى مستوى.

حتضان المغرب لكأس العالم 2030 وقبله كأس إفريقيا 2025،
يجعل قاعدة هامة من اللاعبين المغاربة المنحدرين من دول المهجر،
يتطلعون لحمل قميص «الأسود» في تظاهرة كبرى تسلط عليها
الأضواء بشكل كبير.

المحلة القادمة ستكون «كان 2025» بالمغرب، والذي يختلف
بشكل كبير عن نسخ نهائيات كأس أمم إفريقيا السابقة في دول
جنوب الصحراء، حيث أن النسخة القادمة توفر مناخا عاما أشبه
بالبطولات الأوروبية الكبرى، لا من حيث الملاعب ولا من حيث
المناخ والخدمات المرافقة، ناهيك عن الطموح الأكبر المتمثل في
الظفر باللقب بقميص المنتخب المغربي المضيف للبطولة.

تلها محطة كأس العالم 2026، والتي يبقى «الحلم المغربي» قائما
فيها، من أجل صون مكتسبات النسخة «الموندiale» السابقة في
قطر، والتي وضعت المغرب ضمن المنتخبات الرائدة من أجل لعب
الدور الطلاتعية بثوب رابع العالم.

وقبل الوصول للمحلة الأبرز «كأس العالم 2030» التي ستظم
مناصفة بين المغرب وإسبانيا والبرتغال، بدأ المشروع الذي رسمته
جامعة الكرة يأخذ مساره في جلب لاعبين مكونين على مستوى
عال لتوفير الخلف وجعل «أسود الأطلس» من المنتخبات العالمية
التي تهايه كل المنتخبات الدولية بنجومها الذين يلعبون على أعلى
مستوى في فرق ذات تكوين وصيت عالمي مثل ريال مدريد، بايرن
ميونخ وباريس سان جيرمان وإشبيلية ومانشستر يونايتد... مع
الاهتمام بمراقبة وجلب لاعبين يافعين إلى المنتخبات الوطنية
للفئات السنية U15 ليتدرجوا لغاية المنتخب الأول.



أدم أزنو
بن الشيخ
بايرن ميونخ

يعتبر اللاعب الشاب أدم أزنو بن الشيخ من مواليد 2 يونيو
2006 في مدينة برشلونة، حيث بدأ مسيرته مع نادي دام، قبل
الانتقال إلى أكاديمية «لاماسيا» التابعة لنادي برشلونة في عام
2019. وفي صيف عام 2022، وبعد أن رفض عرضا من عدة
أندية في أوروبا، انضم أزنو إلى النادي الألماني بايرن ميونخ.
في مارس 2023، خاض تدريبه الأول مع الفريق الأول للنادي
«الباياري». حصل أزنو على استدعائه الأول مع الفريق الأول
لبايرن ميونخ في 27 يناير 2024، حيث كان على دكة البدلاء،
ثم في 19 فبراير 2024، شارك في مباراته الأولى بقميص
بايرن ميونخ الريدف، في مباراة خسرها الفريق على أرضه في
منافسات «ريجيونالغا بايرن» ضد رديف فريق غرويتير فورث.



إبراهيم
غليدي

ستاندار لييج البلجيكي

من مواليد 30 يونيو 2005، يعتبر إبراهيم غليدي من بين
المواهب الكروية في بلجيكا، التي تستأثر باهتمام نواد كروية
كبرى، حيث ارتبط اسم الشاب بعائلة الدوري التركي
المتنازع، غلطة سراي وفنريخشة وبشكتاش. حمل الطفل
إبراهيم قميص المنتخب البلجيكي لفئة أقل من 15 سنة ثم
انتقل لدرجة أعلى في السلم الدولي، حيث شارك في تصفيات
بطولة أمم أوروبا لأقل من 17 سنة، إلا أن عرج على اختيار
المنتخب المغربي منذ شتنبر 2023، حيث كان ظهوره الأول مع
منتخب الشباب U20.

إبراهيم عبد القادر دياز ريال مدريد الإسباني

قد يكون ملف تغيير الجنسية الرياضية الأكثر تداولاً
وإثارة للجدل، ذلك المرتبط باختيار اللاعب إبراهيم دياز
لحمل قميص المنتخب المغربي بعد أن سبق له اللعب بألوان
منتخب إسبانيا، تدريجيا عبر الفئات السنية حتى ظهوره
الوحيد مع المنتخب الأول خلال ودية ليتوانيا في يونيو من
عام 2021.

إبراهيم عبد القادر دياز، من مواليد 3 غشت 1999 بمدينة
ملقا الإسبانية، من أم إسبانية تدعى باتريسيا دياز وأب
من مدينة مليلية يدعى سوفيل عبد القادر (إبراهيم) بدأ
تكوينه حيث ترعرع، قبل أن ينتقل إلى أكاديمية مانشستر
سيتي الإنجليزي، هناك حيث وقع عقده الاحترافي الأول
سنة 2016.

في يناير 2019، وقع دياز على عقد مع ريال مدريد
الإسباني، في صفقة بلغت 17 مليون أورو، قيل أن يتم إعارة
اللاعب لصفوف فريق أس ميلان الإيطالي، الذي جاوره
منذ موسم 2020/2021 لغاية عودته لصفوف «الريال»
خلال الموسم الجاري، تحت إمرة المدرب الإيطالي كارلو
أنشيلوتي.

دوليا، بدأ دياز مشواره مع المنتخب الإسباني في بطولة
أمم أوروبا لأقل من 17 سنة في أذربيجان سنة 2016،
كما سبق له أن رفض تلبية دعوة المنتخب المغربي الأول؛
في دجنبر 2017 وأبريل 2019 في حقبة الفرنسي هيرفي
رونار ثم في ماي 2020 مع البوسني وحيد حاليوليتش.

بداية من فترة التوقف الدولية لشهر مارس 2024،
أضخى دياز لاعبا للمنتخب المغربي الأول، بعد دعوته
ضمن القائمة النهائية للناخب الوطني وليد الركراكي،
للمواجهتين الإعداديتين أمام منتخبي أنغولا وموريتانيا،
بمدينة أكادير، حيث خاض أول مباراة له مع «أسود
الأطلس» في مباراة أنغولا بملعب «أدرار» وأبهر متابعيه.



أيمن
موفق

سانت إيتيان الفرنسي

مزدوج الجنسية المغربية-الفرنسية، اختار أيمن موفق،
متوسط ميدان فريق سانت إتيان الفرنسي، حمل القميص
المغربي، منذ ظهوره الأول رفقة منتخب أقل من 23 سنة،
خلال اللقاء الودي أمام المنتخب البرازيلي في شتنبر من
العام الماضي. على غرار العديد من اللاعبين، حمل موفق
قميص المنتخب الفرنسي تحت 16 سنة، بقيادة الناخب باتريك
غونفائون، حيث شارك في بعض اللقاءات الإعدادية الودية، في
فبراير ومارس من عام 2017.

في سن الثانية والعشرين (مواليد 9 أبريل 2001)، يلعب الشاب
المغربي بانتظام مع «الخضر» في دوري الدرجة الثانية الفرنسي
«الليغ2»، حيث خاض 25 مباراة خلال الموسم الكروي الجاري.
سجل أيمن موفق هدفين هذا الموسم، أمام كل من فريقتي
تروا (الجولة 9) وغانغون (الجولة 17)، كما ساهم في تمريرة
حاسمة خلال اللقاء أمام أوكسير (الجولة 14).



إلياس
بن الصغير

موناكو الفرنسي

بخيبة أمل كبيرة تلقى الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ظهور اسم
إلياس بن الصغير ضمن قائمة المنتخب المغربي الأول لشهر
مارس 2024، والتي تخللها مباراتان إعداديتان أمام منتخبتي
موريتانيا وأنغولا.

إلياس بن الصغير، مواليد 16 فبراير 2005 بمدينة سان تروبي،
بدأ مشواره مع منتخب فرنسا تحت 16 سنة في عام 2021 وفي
نفس العام، تم استدعاؤه من قبل جوزيه ألكوسير للمشاركة في
مباريات التصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا تحت 17 سنة، وخاض
أول مباراة له مع فئة تحت 17 سنة ضد مولدافيا في 26 أكتوبر
2021، حيث دخل المباراة بديلا في الدقيقة 74 ليساهم في الفوز
بنتيجة 3-0. وبعد ذلك، شارك في المباراة ضد اليونان في 1 نونبر
2021. في 21 شتنبر 2022، تم اختيار بن الصغير من قبل برنار
ديوميدي للانضمام إلى منتخب فرنسا تحت 18 سنة، حيث
شارك في مباراة ودية ضد إستونيا وسجل هدفه الدولي الأول.

وفي مارس 2023، حصل على فرصته الأولى مع منتخب فرنسا
تحت 19 سنة للمشاركة في تصفيات بطولة أوروبا تحت 19
سنة. وشارك في مباراتين وسجل هدفين. وفي ماي 2023،
رغم استدعائه لمنتخب فرنسا تحت 20 سنة للمشاركة في كأس
العالم للشباب في الأرجنتين، إلا أنه لم يشارك بسبب رفض نادي
موناكو تسريحه.

وفي يونيو من العام الماضي، شارك اللاعب في بطولة «موريس
ريفيلو» الودية، حيث سجل هدفا في المباراة الأولى، لكن المنتخب
الفرنسي خسر في دور نصف النهائي. في المقابل توج إلياس بن
الصغير بجائزة أفضل لاعب في البطولة.

وفي أكتوبر 2023، تم اختيار الشاب مرة أخرى للانضمام إلى
منتخب فرنسا تحت 19 سنة، حيث سجل هدفا في مباراة ضد
منتخب بلجيكا. إلا أن رياح التغيير الدولي دفعت بن الصغير
إلى حمل قميص المنتخب المغربي، حيث أضخى من بين الأسماء
المعول عليها لتكون حاضرة للدفاع عن عرين «الأسود» في
الاستحقاقات المقبلة.



يوسف
إيتريكي لخديم

ريال مدريد الإسباني

من أجل سد الخصاص على مستوى الجبهة الدفاعية
اليسرى للمنتخب المغربي الأول، تم توجيه الدعوة للاعب، من
أجل المشاركة في المباراتين الإعداديتين أمام كل من أنغولا
وموريتانيا خلال فترة التوقف الدولية لشهر مارس.

يوسف إيتريكي لخديم، مواليد 7 أكتوبر 2005، موهبة نادي
ريال مدريد الإسباني، الذي قام بتحديد عقده مع الفريق
«الملكي» حتى عام 2028، سيحظى بدوره بشرف حمل قميص
المنتخب المغربي الأول، في قائمة تضم أشرف حكيمي وإبراهيم
دياز. تم استدعاء لخديم لأول مرة مع المنتخب المغربي تحت
20 عامًا في شتنبر الماضي، وهو أحد ركائز فريق ريال مدريد
تحت 19 سنة الذي يديره الأسطورة السابقة للفريق الأبيض
والمنتخب الإسباني، الفارو أرييولا. في الموسم الماضي، فاز
لخديم بلقب بالدوري وكأس أبطال إسبانيا، وكأس الملك مع
ريال مدريد، حيث يعتبر، من عمر 18 سنة، مستقبل الظهير
اليسر للفريق الأول.

وصل لخديم إلى فالديبيباس (مركز تدريب ريال مدريد) في
عام 2017، قادما من نادي خيتافي، وقد أظهر تطورًا ملحوظًا
في صفوف فئة الشباب، خاصة تحت إشراف الفارو أرييولا.



**إلياس
أخوماش شاكور**
فياريال الإسباني

ازداد إلياس أخوماش في 16 أبريل 2004 ببلدة «أوستاليتس دي بيرولا» الكاتالانية، من أبوين مغربيين. كما أن بداياته الكروية الدولية كانت تحت القميص المغربي، بقيادة الناخب الهولندي مارك فوت الذي قاد منتخب أقل من 15 سنة للظفر بلقب دوري شمال إفريقيا في تونس سنة 2018.

سنة واحدة بعد ذلك، استدعى المدرب خولين غييررو إلياس أخوماش إلى تشكيلة منتخب إسبانيا لأقل من 16 سنة، حيث خاض عدة مباريات ودية في دجنبر 2019، قبل أن يتم استدعاؤه مرة أخرى في فبراير 2020 لثلاث مباريات ودية أخرى.

في شتبر 2021، تحت قيادة بلبلو أمو، تم اختياره ضمن تشكيلة منتخب إسبانيا لأقل من 18 سنة، حيث خاض مباراته الأولى في الشهر الأول ضد البرتغال، ثم في 26 أبريل 2022، وسجل هدفة الأول ضد المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة في مباراة ودية.

في فبراير 2022، تم استدعاء أخوماش لحمل قميص منتخب إسبانيا أقل من 19 سنة، والذي شارك معه في بطولة أمم أوروبا في ملطا، حيث تمكن من من بلوغ دور نصف النهائي، قبل الخسارة أمام منتخب إيطاليا حامل اللقب.

لكن، عكس كل التوقعات، فضل إلياس أخوماش أن يحسم قرار تمثيلته الدولية، بتلبية دعوة المنتخب «الأولي» المغربي بقيادة الناخب السابق عصام الشرعي، في إطار مشروع التحضير إلى دورة الألعاب الأولمبية «باريس 2024».

بدوره، سجل أخوماش حضوره الأول مع «الأسود» خلال وديتي مارس بمدينة أكادير، أمام موريتانيا وأنغولا، بعد استدعاءه من قبل الناخب الوطني وليد الركراكي ضمن قائمة الـ 24 لاعبا،



يانيس بغراوي
بو الفرنسي

بطل إفريقيا مع المنتخب الأولمبي المغربي وأحد أكثر اللاعبين الذين اعتمد عليهم الناخب الوطني السابق عصام الشرعي، حيث سجل المهاجم يونس بغراوي حضوره في 13 مباراة.

كان مهاجم فريق تولوز الفرنسي، المعار حاليا لنادي «اف سي بو»، صاحب الثنائية في شباك منتخب غانا خلال دور مجموعات «الكان»، كما سجل في مرمرى المنتخب المصري خلال المباراة النهائية.

منذ ظهوره الأول في فبراير من العام الماضي خلال ودية كوت ديفوار لغاية حمل شارة العمادة خلال المباراة الإعدادية الأخيرة أمام منتخب الولايات المتحدة الأمريكية في 21 نونبر الماضي، يعتبر بغراوي من بين الأسماء الممول عليها ضمن مجموعة الناخب الحالي طارق السكتيوي.

يانيس بغراوي، مواليد 4 يوليوز 2001، شارك في بداياته الدولية في تصفيات كأس أمم أوروبا تحت 17 عاما بقميص المنتخب الفرنسي، ثم لعب لمنتخب تحت 18 سنة في خمس مباريات (هدفين) قبل أن يلتحق بمنتخب تحت 19 سنة، حيث شارك في 10 مباريات دولية وسجل ثلاث أهداف، آخرها ثنائية في مرمرى منتخب فنلندا في نونبر 2019.



**علي
معمّر**
أندرلخت البلجيكي

في فبراير من العام الماضي، رفض اللاعب الشاب علي معمّر، دعوة المنتخب البلجيكي، والذي لعب له في مباراتين إعداديتين أمام كل من ألمانيا وإيطاليا. اللاعب البالغ من العمر 18 سنة (مواليد 23 مارس 2005)، يعتبر من بين الدعامات الأساسية للمنتخب المغربي للشبان، حيث كان عنصرا هاما خلال آخر مشاركة في دورة شمال إفريقيا في نونبر الماضي. حاليا، يشارك اللاعب رفقة فريق أمل نادي أندرلخت في منافسات «تشانلجر برو ليغ»، حيث ظهر في أزيد من تسع لقاءات منذ بداية السنة الجارية.



**إلياس
داو**
تولوز الفرنسي

مازال اسم إلياس داو، مسجلا في سجلات الموقع الرسمي للاتحاد الفرنسي لكرة القدم، بعد أن سبق وأن وجهت له الدعوة من قبل الناخب جون لوك فانوشي، للدخول في معسكر إعدادي لمنتخب أقل من 18 سنة بمركز «كليرفونتين» في غشت 2022.

إلياس داو، من أم مغربية وأب إيفواري، مزدا في 20 نونبر 2006 بمدينة تولوز، حظي بشرف استدعائه الدولي الأول رفقة المنتخب الوطني المغربي لأقل من 18 سنة، من أجل المشاركة في الدوري الدولي بالبرتغال، خلال فترة التوقف الدولية لشهر مارس. يلعب داو، الذي يشغل مركز المهاجم رأس الحرة، رفقة فريق تاولز الفرنسي لأقل من 19 سنة، حيث خاض 17 مباراة خلال الموسم الحالي، سجل خلالها أربع أهداف. للإشارة، فإن إلياس داو هو ابن إسومايلا داو، لاعب دولي سابق في المنتخب الإفواري والذي شغل منصب مساعد المدرب آلان كازانوفيا في الفريق الأول لنادي تولوز.



نسيم عزازوي
أندرلخت البلجيكي

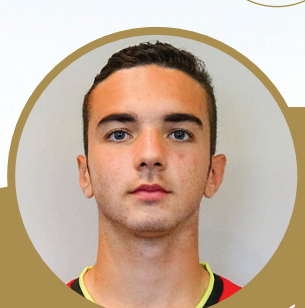
بعد نسيم عزازوي، لاعب فريق أندرلخت البلجيكي لأقل من 18 سنة، ضمن الأسماء التي كانت تشكل مجموعة المنتخب الوطني المغربي خلال نهائيات كأس العالم لأقل من 17 سنة في اندونيسيا، شارك عزازوي حينها في 20 دقيقة من المواجهة الثالثة في دور المجموعات أمام منتخب أندونيسيا، ثم دخل بديلا في اللقاء أمام منتخب إيران برسم دور ثمن النهائي، فيما لعب 45 دقيقة أمام منتخب مالي في دور الربع. نسيم عزازوي سيسجل حضوره المتجدد رفقة المنتخب الوطني المغربي لأقل من 18 سنة، خلال الدوري الدولي بالبرتغال، والذي تتخلله مباريات إعدادية أمام منتخبات الدنمارك وجورجيا والبرتغال.



**سيف
الدين لزعر**
جينك البلجيكي

سيف الدين لزعر، خريج أكاديمية نادي جينك البلجيكي، يعتبر آخر اسم ضمن قائمة الـ 27 لاعبا للمنتخب الوطني المغربي لأقل من 18 سنة، المشارك في دوري دولي بالبرتغال خلال فترة التوقف الدولية لشهر مارس. اقتصرته العين التقنية للمنتخبات الوطنية بعد أن شارك في شتبر وأكتوبر الماضيين في أربع لقاءات إعدادية بقميص منتخب بلجيكا، أمام منتخبات الدنمارك، السويد، إنجلترا وكوريا الجنوبية.

سيف الدين لزعر، من مواليد 11 دجنبر 2006، بجنسية مزدوجة «بلجيكية-مغربية»، والذي وقع، في دجنبر الماضي، على أول عقد احترافي مع نادي جينك البلجيكي، اختار حمل قميص المنتخب المغربي خلال القادم من المواعيد الكروية.



**أمين
الطايبي**
كلوب نيكست البلجيكي

إلى جانب بوكامير، يشكل اللاعب أمين الطايبي، أحد الدعامات الدفاعية لتشكيلة المنتخب «الأولي» المغربي المقبل على خوض دورة «باريس 2024».

أمين الطايبي، مواليد خامس فبراير 2003، لم يكن ضمن المجموعة المتوجة باللقب القاري رفقة منتخب U23، لكنه حمل قميص منتخب الشبان U20 رفقة الإطار محمد وهبي، خلال مشاركته في بعض اللقاءات الإعدادية في يونيو من العام الماضي. سجل اللاعب أيضا حضوره مع المنتخب «الأولي» رفقة الناخب عصام الشرعي، خلال المبارتين الإعداديتين الوديتين أمام منتخبي الدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية، في نونبر الماضي.

قبل اختيار المغرب، تدرج الطايبي عبر مختلف الفئات العمرية للمنتخب البلجيكي، بداية من منتخب تحت 15 سنة، مروراً بمنتخب تحت 17 سنة ثم منتخب تحت 19 سنة الذي لعب معه في ثلاث لقاءات إعدادية، في شتبر وأكتوبر من عام 2021.



**هارون
فيليليس
ميفوزا**
ريال بيتيس الإسباني

من أم مغربية، آرون فيليليس ميفوزا، مواليد 14 أبريل 2006، لبى نداء المنتخب الوطني المغربي بدل الإسباني، لما أعلن نادي ريال بيتيس الإسباني، أن خريجه تلقى دعوة لتمثيل المنتخب المغربي لأقل من 17 سنة.

بدعوة من المدير التقني الوطني كريس فان بوفيلد، بتاريخ غشت 2023، شارك فيليليس رفقة النخبة الوطنية في المعسكر الإعدادي الذي أقيم بمدينة مورسيا، بين 24 غشت واثني شتبر الماضيين. وبتشياً للمراقبين لآرون فيليليس ميفوزا بمستقبل واعد نظرا لموهبته الكروية.



**سليم
الجباري**
أتلتيكو مدريد الإسباني

بصم اللاعب الشاب سليم الجباري على ظهوره الأول في ملاعب «الليغا» الإسبانية، بقميص فريق أتلتيكو مدريد الإسباني، خلال مواجهة قادش، لحساب الجولة 28 للموسم الكروي الجاري.

من مواليد 5 فبراير 2004 في العاصمة مدريد، يعتبر الجباري من بين المواهب الكروية التي اختارت تمثيل قميص المنتخب المغربي بعد أن كان مؤهلا للاختيار بين كل من إسبانيا والمغرب.

لعب الجباري لمنتخب المغرب U17 قبل أن يلعب لفترة قصيرة مع منتخب إسبانيا U18 عام 2022، حيث سجل هدفاً واحداً ضد الدنمارك قبل أن يشارك في ثلاث مباريات ودية أخرى.

في فبراير 2023، رفض دعوة للانضمام إلى منتخب إسبانيا تحت 19 عاماً، قائلا إنه يشعر بالانتماء إلى المنتخب المغربي ويحلم بتمثيله على المستوى الدولي.

تم استدعاء الجباري للانضمام إلى المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة، للمشاركة في بطولة «موريس ريفيلو» الودية، ثم نودي عليه من قبل المدرب عصام الشرعي للعب رفقة المنتخب «الأولي» في شتبر الماضي.

خلال فترة التوقف الدولية لشهر مارس 2024، سجل الجباري حضوره الأول رفقة المنتخب «الأولي» المغربي في معسكر إعدادي بتركيا، استعدادا لأولمبياد «باريس 2024».



**رشاد فتال
الدهيمي**
ألmería الإسباني

من مواليد 16 يناير 2005 بمدينة ألmería، بعد رشاد فتال من بين الأسماء التي اختارت سلك اتجاه منير الحدادي في اختيار التمثيلية الدولية، في انتظار إبراز قدراته مع المنتخب المغربي للشباب U20 خلال قادم الاستحقاقات.

مهاجم فريق ألmería الإسباني، الذي سجل لمنتخب «لاروخا» أمام كل من إيطاليا وسويسرا، في وديتي يناير 2023، لما كان يحمل قميص منتخب U18، سرعان ما اختار استكمال مساره الدولي بقميص المغرب، حيث شارك في خمس لقاءات إعدادية ودية، ما بين شتبر ونونبر من العام المنصرم.

تم استدعاء فتال لفريق ألmería الأول، خلال الموسم الكروي الحالي من الدوري الإسباني «الليغا»، في خمس مناسبات، حيث شارك في 16 دقيقة، خلال المواجهة أمام ريال بيتيس، لحساب الجولة 15.



**نعيم
بيار**
بولونيا الإيطالي

يعتبر نعيم بيار ضمن اللاعبين الذي فضلوا تغيير الجنسية الرياضية، حتى أضحي حاليا خيارا ضمن مشروع المنتخبات الوطنية المغربية، بعد استدعائه ضمن نخبة منتخب الشباب U20، الذي واجه، خلال المعسكر الإعدادي لفترة التوقف الدولية «مارس 2024»، وديا، منتخبي إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

خريج مدرسة تكوين نادي ستاد ريمس الفرنسي، من مواليد 25 فبراير 2005، سبق له حمل قميص المنتخب الفرنسي، الذي توج معه بلقب بطولة أمم أوروبا لفئة أقل من 17 سنة في أبريل من عام 2022.

في يونيو من العام الماضي، كان آخر ظهور للاعب بقميص المنتخب الفرنسي U18، بعد أن شارك في عدة لقاءات إعدادية ودية تحت إشراف الناخب بيرنارد ديوميدي.

انتقل بيار لصفوف نادي بولونيا الإيطالي، في صفقة بلغت مليون أورو، حيث يلعب حاليا رفقة فريق أقل من 19 سنة في دوري «بريمافيرا»، شارك في 24 مباراة، سجل خمس أهداف وساهم بخمس تمريرات حاسمة.



**سامي
المرباط**
جينك البلجيكي

في نونبر من العام الماضي، كان الطفل سامي المرابط يحتفي بأول مشاركة له بقميص المنتخب البلجيكي لأقل من 14 سنة، خلال المواجهة الودية أمام منتخب إنجلترا. حاليا، يمكن لخريج أكاديمية نادي جينك البلجيكي أن يحتفي بالتحاقه بمركز محمد السادس لكرة القدم في «المعمورة» حيث سيكتشف أجواء المنتخب المغربي لأقل من 15 سنة رفقة صديقيه ريان شريات وإلياس بنان. المنتخب الوطني المغربي لأقل من 15 سنة واجه خلال فترة التوقف الدولية لشهر مارس، منتخب زامبيا، في لقاءين إعداديين بمركز محمد السادس في «المعمورة»، حيث كان أول ظهور للاعب اليافع بقميص المنتخب المغربي.



**مهدي
بوكامير**
شارلوروا البلجيكي

تائق مهدي بوكامير (20 سنة)، المدافع الحالي لفريق شارلوروا البلجيكي، بقميص المنتخب المغربي تحت 23 سنة، والذي توج معه بلقب كأس أمم إفريقيا بالمغرب، صيف العام الماضي. اليوم، يعتبر اللاعب الشاب ضمن الدعامات الأساسية للنخبة الوطنية المغربية، التي تتأهب لخوض دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس، تحت قيادة الناخب الوطني طارق السكتيوي. قبل مشاركته في تصفيات كأس أمم أوروبا U19 رفقة المنتخب البلجيكي، لعب بوكامير لفترة مهمة بقميص «الشياطين الحمر» تحت 18 عاما، ما بين شتبر 2021 ومارس 2022، قبل أن يعدل عن قرار تمثيلته الدولية لصالح المغرب. قيمته التسويقية الحالية تصل إلى 750 ألف أورو، كما يلعب بانتظام مع فريق شارلوروا البلجيكي ضمن دوري الدرجة الممتازة «جوبيلرليغ»، حيث شارك في 16 مباراة خلال الموسم الكروي الجاري.



محمد ناصح
بي اس فتلي
أيندهوفن الهولندي

خريج أكاديمية نادي «بي اس في» أيندهوفن الهولندي وعميد فريق الأمل U21، يعتبر محمد ناصح من بين المواهب الكروية التي خيرت المغرب بدل اللعب لمنتخب هولندا، على غرار أسماء عدة، أبرزها حكيم زياش. نودي على اللاعب للالتحاق بمشروع المنتخب الأولمبي المغربي، خلال وديتي شهر نونبر الماضي، أمام الدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية، قبل ظهوره مجدداً بالقميص الوطني في معسكر شهر مارس من العام الجاري، في إطار التحضيرات لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية «باريس 2024»، شارك ناصح مع فريق بي اس في أيندهوفن تحت 21 عاماً، في 30 مباراة خلال الموسم الجاري، سجل ثلاث أهداف ومنح تمريرتين حاسمتين. وظهر ناصح بقميص المنتخب الهولندي خلال تصفيات كأس أمم أوروبا تحت 19 عاماً، خلال صيف عام 2022، قبل أن يختار حمل قميص المنتخب المغربي.

الصحيفة

ASSAHIFA.COM



www.assahifa.com

اكتشف...
النسخة الإنجليزية



#assahifa_english

ASSAHIFA
ENGLISH